مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم

إعداد

د/ إيمان إبراهيم احمد السيد عطية
مدرس التربية الخاصة
كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

المجلد (٨٧) الجزء (الثاني) يوليو ٢٠٢٢م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلي خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وتكونت عينة البحث من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢١) سنة، بمتوسط (١٩.١٣) وانحراف معياري (٠.٨١٩)، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٧) طلاب من الجنسين ، والأخرى ضابطة وعددها (٧) طلاب من الجنسين ،طُبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء، مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)، مقياس الكمالية العصابية (إعداد عبد المطلب القريطي وآخرون، ٢٠١٥) والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد الباحثة)، وأشارت النتائج إلي فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم، واستمرار فعاليته بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

الكلمات المفتاحية: *الموهوبون الصم – الكمالية العصابية — مهارات تقرير المصير – برنامج تدريبي.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

Effectiveness of a Training Program to enhance Self-Determination Skills in Reducing Neurotic Perfectionism among Gifted Deaf

Abstract

The study aimed to reduce neurotic perfectionism among gifted deaf students by developing a training program to enhance their self-determination skills. The research sample consisted of 14 students from the Faculty of Specific Education at Zagazig University, aged between 18 and 21 years with an average of 19.13 and a standard deviation of 0.819. They were divided into two groups: an experimental group of 7 students of both genders, and a control group of 7 students of both genders. They were administered the Stanford-Binet Intelligence Scale, the Self-Determination Skills Scale (prepared by the researcher), the Neurotic Perfectionism Scale (prepared by Abdel-Muttalib Al-Quraity et al., 2015), and the training program used (prepared by the researcher). The results indicated the effectiveness of the training program in enhancing self-determination skills in reducing neurotic perfectionism among gifted deaf students, and its effectiveness continued after the program ended and during the follow-up period.

Keywords: *Gifted Deaf, Neurotic perfectionism, self determination skills, and training program.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقدمة:

يُعد الصُمُّ وضِعَافُ السمع فئة كبيرة من المجتمع وطاقة كبيرة لا يمكن إهدارها وتتجه العديد من الدراسات التربوية والنفسية إلى تحديد احتياجاتهم والعمل على توفير الفرص المناسبة لهم واستغلال طاقاتهم فيما هو مفيد لهم ولمجتمعهم، وتحسين إمكاناتهم الذاتية وقدراتهم على التعامل مع أمور حياتهم بسلاسة ومرونة.

وتُعد فئة الصم وضعاف السمع إحدى الفئات الخاصة التي تزايد الاهتمام بها حديثا من حيث توفير فرص الرعاية التربوية لها بصورة ملحوظة، وتضاربت الآراء حول مدى تأثير الإعاقة السمعية على النمو العقلي، ويعتبر الموهوبون من ذوي الإعاقة السمعية من أكثر الفئات حاجة إلى الاهتمام والرعاية، فقد أشار أحمد السمان (٢٠١٩، ٢)** إلى أن فئة الموهوبين في أمس الحاجة للرعاية والتفهم من الآخرين ومن أنفسهم والعالم من حولهم، فهم ثروة طبيعية متجددة يمكن استثمارها والاستفادة منها.

فالموهوب الأصم يواجه العديد من المعوقات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مما يشعره بالرفض وانخفاض تقدير الذات والميل للعزلة والبعد عن المخاطرة وعدم القدرة على اتخاذ القرار خوفاً من الفشل، وجلد الذات عند الفشل والكمالية العصابية التي تعتبر من أكثر الاضطرابات المنتشرة لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية نظراً لما يمتلكونه من قدرات تجعلهم مختلفين عن أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية.

ويعاني الطفل المعاق من القصور في مهارات التواصل نتيجة القصور العضوي في الأداء الوظيفي للمخ، مما يؤدي إلى نقص قدرته على التكيف مع البيئة المحيطة كما يتسم بالقلق نتيجة شعوره بتدني اعتبار الذات الناتج من شعوره المستمر بعدم الكفاءة وعدم قدرته على الاتصال بالآخرين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وكثيرٌ من الأطفال المعاقين سمعيًا من يرغب في التغلب على الإعاقة ويحاول إنجاز ما يطلب منه على أكمل وجه، حيث يشعر دائماً بالقلق والخوف إذا نقص عمله، فهو يضع لنفسه معايير تكاد تكون من المستحيل الوصول إليها ورغم ذلك فإنه لا يشعر بالسعادة وتقدير الذات، وهنا يبدأ الأصم في رحلة الإحساس الدائم بالقلق والشعور بالاكتئاب والإحساس بالذنب (حسين فايد، ٢٠٠١، ٥١-٥٥). والسعي

للكمال والجودة في كل شيء أمر يرنو إليه الإنسان، ولكنه بالرغم من ذلك يؤمن بأن كل عمل لابد أن يعتريه النقص مهما بُذل من جهد، لأن الخطأ من طبيعة البشر والأداء المثالي أمر يندر تحقيقه، فالشخص الكمالي كما أشار كلّ من (2002,90) Flett & Hewitt في مقدمة كتابيهما عن الكمالية بعنوان "الكمالية: النظرية، البحث، العلاج " هو من يسعى دوماً إلى أن يكون أداؤه كاملا تاماً في جميع مجالات حياته، وأضاف Borynack (2004,87) أن مصطلح الكمالي يثير في الأذهان عدة مرادفات أو سمات تصف هذا الشخص، فقد تراه صاحب التطلعات المرتفعة أومن يسعى لتحقيق مستويات فائقة من الإنجاز، وقد يراه البعض ذلك المنقب دوما عن النقائص أو العيوب، أومن لا يقبل أبداً إلا أن يكون الأفضل على الإطلاق.

ومن الطبيعي أن يسعى كل فرد ليحظى بحياة طيبة وجيدة ولكننا نجد البعض يجتهد في سعيه إلى تحقيق ما يستطيع بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته، ويشعر بالفخر والرضا؛ بالتالي تتحقق الكمالية السوية، بينما يتجه البعض الآخر إلى أهداف غير واقعية لا تناسب إمكانياته وقدراته، ولا يستطيع الوصول إليها ويصاحبه في ذلك الشعور بالألم والضيق والقلق؛ وتلك هي الكمالية غير السوية أو العصابية (Neurotic Perfectionism)، فالكمالي العصابي يرى عمله ومجهوده غير جيد، ويبحث عن الأفضل باستمرار ويصاحب ذلك حالة عدم الرضا المستمر مما يجعله أكثر توترا وعصابية (آمال باظة، ١٩٩٦، ٣٠٦)، وقد يؤدي ذلك إلى تدمير الفرد، وقد أشار عطية محمد (٢٠٠٩، ٢٨٣) إلى ذلك في تعريفه للكمالية بأنها رغبة عارمة وملزمة للأداء والإنجاز خوفاً من الفشل ويمكن أن تأخذ شكلا تدميريا أحيانا للحصول على الكمال وهي بناء إدراكي وسلوكي له دوافع وحاجات وصور ذهنيه خاصة تميل بالفرد نحو الشك في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

قدراته وانخفاض تقديره لذاته وعدم الرضا عن أي أداء بالرغم من جودته والإفراط في نقد الذات.

وجدير بالذكر أن الوسائل التي يستخدمها الفرد الكمالي لكي يشعر أن كل شيء على أحسن حال هي التي تميز بين الكمالية السوية والعصابية، فالكمالي السوي يستخدم التنظيم والترتيب على نحو بنائي يحثه على الأداء الأفضل وعلى الجانب الآخر نجد الكمالي العصابي قلق بشدة تجاه آماله وتوقعاته المرتفعة (سميرة شند، ٢٠١٧، ٤٣٨).

ومفهوم الكمالية العصابية أحد أبعاد الشخصية التي حظيت بالكثير من الاهتمام مؤخراً، ويشير هذا المفهوم إلى سعي الفرد نحو تحقيق أهداف وتوقعات شخصية عالية مع الاعتقاد بأن تحقيقها هو السبيل الوحيد للحصول على القبول من الآخرين كما تتضمن عدم قدرة المرء على الرضا عن أدائه حتى حينما يفوق توقعاته (Bomar, 2017, 14).

ويُعد مفهوم تقرير المصير (Self-Determination) من المفاهيم الحديثة في مجال تعليم الأفراد ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم؛ ويعني ضمان الحرية الشخصية وحق الأفراد ذوي الإعاقة في الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة، المتعلقة بالتعليم والتدريب والعمل أو العلاقات الاجتماعية وغيرها من المجالات، ومن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوافر لهم فرص الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة أسوة بأقرانهم من الأفراد العاديين (Wehmeyer, et al., 2012, 140) .

وحتى يكون الفرد راض عن حياته يجب أن يكون قادراً على تقرير مصيره، فقد أظهرت الدراسات أن الفرد الذي يتعلم ويمارس مهارات تقرير المصير يحصل على وظائف أفضل، ويكون أكثر استقلالاً، وأقدر على الاختيار، وهذا يزيد من رضاه عن حياته ولأهمية هذه المهارات أصبحت جزاً من الخطط التربوية والبرامج التربوية والتعليمية الفردية للطلبة ذوي الإعاقة (Seong, *et al.,* 2014, 134, Hart and Brehm, 2013, 44) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

واهتم الباحثون بمهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين إلى درجة أن بعضهم قد ضمنها في نماذجه كأحد المواهب التي ينبغي الاهتمام بتنميتها لدى الطلاب (Taylor, 1978, 40)، وعادة ما يذكر الباحثون اتخاذ القرار في سياق الحديث عن حل المشكلات بطرق إبداعية (Maker& NielsonK, 1995) فجميع المواقف الحياتية والدراسية يمكن النظر إليها على أنها مشكلات تحتاج إلى اتخاذ القرار، فالقدرة على تقييم البيانات بشكل واضح ودقيق وتوليد حلول عديدة للمشكلة ودراسة البدائل في ضوء معايير معينة واختيار افضلها جميعاً من الأمور التي لا غنى عنها في جميع جوانب الحياة.

وقد استخدم مصطلح تقرير المصير من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة والمدافعين عن حقوقهم للإشارة إلى حقهم في السيطرة على حياتهم، حيث يستخدم هؤلاء مصطلحا: تقرير المصير والتمكين بالتبادل، ويستخدم التمكين عادة مرتبطاً بالحركة الاجتماعية أو التصرفات التي تحسن قدرة الأشخاص في السيطرة على حياتهم (Gills, 2011, 24.).

فمهارات تقرير المصير هي مزيج من المهارات التي تسهل السلوكيات الموجهة والتنظيم الذاتي، ومهارات تقرير المصير متعددة منها: الوعي (المعرفة)، فهم الذات، القبول، التمكين، إدارة الذات والتحكم الذاتي (Campbell-Watley, 2008, 137) .

ولأن الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع؛ والذين تسبب معاناتهم تهديداً لسلامة البناء الاجتماعي لهذا المجتمع وعثرة في طريق التنمية الشاملة له وبالرغم من تزايد البحوث في مجال الكمالية العصابية، إلا أنه توجد ندرة في البحوث سواء على صعيد البحوث النفسية الأجنبية أو العربية التي تناولت البرامج التدريبية القائمة على تنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

١- التعامل مع المعاقين سمعيا وخصوصاً الموهوبين منهم أثناء عملها في الإشراف على الطلبة في التربية الميدانية بمدارس الأمل للصم والاحتكاك بهم داخل مركز خدمة الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة؛ حيث لاحظت بعض التصرفات من هذه الفئة خصوصا (جلد الذات) وعدم الرضا عن الأعمال التي يقومون بها، بالرغم مما يتمتع به البعض بأنواع من المواهب في المجالات (الفنية، الموسيقية، الرياضية، التكنولوجية، وغيرها) وما لديهم من قدرات واستعدادات يمكن ان تساعدهم على الاندماج داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

٢- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والتي وجدت الباحثة ندرة فيها على المستوى المحلي أو المستوى العالمي التي تربط متغيرات الدراسة.

٣- الكتابات النظرية المهتمة بموضوع الكمالية حيث تأتي الكمالية العصابية في مقدمة الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها عدد كبير من الأفراد الموهوبين والمتفوقين دراسيًا، ولكن الأمر قد يكون أكثر حدة عند ذوي الإعاقة، ويرجع ذلك نتيجة الإعاقة التي يعاني منها ومحاولة تعويض الشعور بعجزه بوصوله للكمال، وعلى جانب آخر فإن المتتبع للدراسات في مجال الكمالية يجد أن متغير الكمالية التكيفية قد حظى أيضاً بقليل من الاهتمام في البيئة العربية وخاصة بالمرحلة الجامعية، بالرغم من أن السلوك الكمالي يمثل حاجة إنسانية تدفع إلى التميز والإنجاز والتطوير وتحقيق الذات فهو شيء صحي وضروري وتكيفي يساعد الطلاب على الكفاح والسعي من أجل تحقيق أهدافهم مما يدعم لديهم الشعور بالسعادة ويزداد إقبالهم على الحياة. فالطلاب الصم إذا لم يجدوا الاهتمام المناسب لتنمية هذه المواهب سيواجهون العديد من المشكلات التي تقف حاجزاً بينهم وبين تنمية مواهبهم ومن أمثلة هذه المشكلات الكمالية العصابية والمتمثلة في الرغبة للوصول بالأداء إلى أعلى درجات الإتقان بالشكل الذي يعوقهم عن أداء الأعمال، وذلك نتاج توقعات أباءهم ومعلميهم بالتفوق، مما يضعهم ضمن مستويات معينة قد لا تتناسب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وقدراتهم، الأمر الذي يؤثر بالسلب على هذه الموهبة واستغلالها الاستغلال الأمثل بالشكل الذي يعود بالنفع على المجتمع، كما يسهم في تشكيل بعض الاضطرابات النفسية لديهم مثل القلق وفقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات وصعوبة اتخاذ القرار المناسب والتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم وميولهم وحل المشكلات التي تواجههم، ومن هنا ظهرت الحاجة الي الدراسة الحالية، حيث يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم.

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة التالية:

١-هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين على مقياس مهارات تقرير المصير؟

٢-هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب الصم الموهوبين في القياس البعدي على مقياس الكمالية العصابية؟

٣-هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين على مقياس الكمالية العصابية؟

٤-هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين على مقياس الكمالية العصابية؟

هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١-التعرف على تأثير برنامج لخفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم من خلال إعداد برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لديهم.

٢-التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أهمية البحث:

١- يهتم البحث بفئة من فئات المجتمع، وهي فئة المعوقين والذين يمثلون عدداً غير قليل من أبناء المجتمع، وقد ركزت الدراسة على فئة معينة وهي فئة الصم الموهوبين.

٢- يُعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الهامة التي أكدت عليها التشريعات والقوانين الخاصة بذوي الاعاقة عامة والمعاقين سمعياً بصفه خاصة، باعتباره مفتاح النجاح الذي يعطي للأصم الحق في رسم خارطة مستقبله باستقلالية وتحقيق أهدافه وخططه المستقبلية التي يسعى اليها.

٣- إلقاء الضوء على الكمالية العصابية فهي من أكثر المشكلات الانفعالية التي تؤثر على أداء المعاقين سمعيا وخاصة الموهوبين أكاديميا ومستوي تحصيلهم.

٤- كما تبدو أهمية البحث في تركيزه على أحد جوانب الرعاية الضرورية للموهوبين والمتفوقين وهي الرعاية النفسية والانفعالية التي تأكد أنها لا تقل أهمية عن الرعاية التربوية والتعليمية والاجتماعية.

٥- يسهم البحث الحالي في محاولة تعميق الفهم العلمي لأبعاد مقياس الكمالية العصابية المستخدم في الدراسة الحالية وعلاقته بمتغيرات الدراسة، وكذا مقياس تقرير المصير.

٦- تُعد مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في حياة الفرد التي يسعى خلالها لتحقيق ذاته واستقلاليته واتخاذ قرارات مصيرية في حياته وتحكمه في أمور حياته المختلفة، لذلك لابد من التركيز عليها بالبحث والدراسة.

٧- لا توجد دراسة في البيئة العربية – في حدود اطلاع الباحثة – اهتمت بخفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك في حدود علم الباحثة.

مصطلحات البحث الإجرائية:

الموهوبون الصم Gifted deaf:

تعرف الباحثة الموهوب الأصم إجرائيًا بأنه الفرد الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته أو بعد الولادة بسبب مرض أو أصابه وتتراوح

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

قدرته السمعية من الضعف إلى الفقدان الكلي وليس لديه إعاقات أخرى ويظهر أداءً متميزاً في مجال أو أكثر من المجالات الرياضية أوالتكنولوجية او المجالات الفنية والابتكارية أو الأدبية.

مهارات تقرير المصيرSelf-Determination skills:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها مزيج من المعتقدات والمعارف والمهارات التي تمكن الشخص من تحديد أهدافه وتوجيه سلوكه وتنظيم ذاته وفهم نقاط القوة والضعف لديه من خلال (الاستقلالية، التمكين النفسي، التنظيم الذاتي، تحقيق الذات) مما يجعله قادرًا على السيطرة على حياته والنجاح في مرحلة الرشد ويقاس احصائيًا من خلال الدرجة الكلية لمجموع استجابات الطلاب الموهوبين الصم على مقياس مهارات تقرير المصير الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

الكمالية العصابية: Neuro tic Perfectionism :

تتبنى الباحثة تعريف (عبد المطلب القريطي وأخرون، ٢٠١٥، ٧١٢) الذي يقول أن الكمالية العصابية " بناء معرفي سلوكي يتشكل لدى الفرد من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية اللامنطقية التي يتبناها، حيث أنه يضع لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية مثالية غير واقعية، يجاهد من أجل تحقيقها، معتقدًا بأنه سوف ينال رضا واستحسان وتقدير واحترام الآخرين له، مما يقوده إلى الشعور المستمر بالفشل والعجز والاهتمام الزائد بالأخطاء، ويجعله في حالة من عدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، ومن ثم ينخفض تقديره لذاته ". ويستدل عليه احصائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكمالية العصابية

البرنامج التدريبي المستخدم: Training Program

يعرف إجرائيًا بأنه "عملية مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والفنيات والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الطلاب الصم الموهوبين بغرض تنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يُحقق أهداف البرنامج".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

محددات البحث:

أولاً: المحددات المنهجية

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والدراسات السابقة وإعداد مواد وأدوات البحث، والمنهج التجريبي للتحقق من فعالية البرنامج التدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم.

ثانياً: المحددات البشرية

تكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الفرقة الأولى والثانية من الصم الموهوبين بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م

ثالثاً: المحددات الزمنية

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، في الفترة من منتصف فبراير ٢٠٢٢م إلى منتصف إبريل ٢٠٢٢م وفي تلك الفترة تم تنفيذ البرنامج وإجراء القياس البعدي، أما القياس التتبعي فتم إجراؤه في منتصف مايو ٢٠٢٢م.

رابعاً: المحددات المكانية

تم تطبيق البحث الحالي بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمكن عرض متغيرات البحث تباعاً على النحو التالي:

أولاً: الموهوبون الصم: Gifted Deaf

مفهوم الموهبة:

الموهبة من أهم ثروات البشرية، حيث يعد الطالب الموهوب في أي مجتمع طاقة وثروة كبرى، وبهؤلاء الطلاب يحدث تطور وتقدم المجتمعات التي يعيشون فيها، فهم الأمل للغد المشرق. وتتمايز الأمم ويعلو شانها بمقدار ما يوجد فيها من موهوبين ومبتكرين وتتباهى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بعلمائها وأدبائها، ولذلك يعد اكتشاف الموهبة أمرًا مهمًا وعلى المجتمع الإسراع في تقديم طرق لرعاية الموهبة، والحفاظ عليها فالموهوب قد يتخلى عن موهبته نتيجة لإحساسه بالملل والضيق، في حين أن اكتشاف الموهوبين أصبح ضرورة يمليها التقدم والتغير السريع على جميع الدول بصفة عامة لمواكبة هذا التقدم، بل العناية بالموهوبين أصبحت واجباً وضرورة، أوجبت علينا تهيئة فرص تعليم تتناسب مع طاقتهم وإمكاناتهم لتقدم الأمة ونهضتها.

والموهوبون هم ثروة أي مجتمع وعدته للمستقبل إذا أحسنت رعايتهم، فهم القادرون على تطوير المجتمع وحل مشكلاته بما لديهم من قدرات خلاقة، ولذلك فإن الكشف عن الموهوبين وتحديدهم في مراحل التعليم المختلفة أصبح أحد أهم أهداف التربية الحديثة، فالكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم يساعد المربين على رعايتهم وتقديم البرامج الإثرائية المناسبة لهم حتى يمكن استثمار قدراتهم الاستثمار الأمثل لتحقيق التنمية الشاملة.

والموهبة تولد مع الإنسان وتتطور خلال مراحل حياته؛ وحتى تزدهر وتثمر لابد من توفير البيئة التربوية المناسبة لها، والتي تلبي احتياجات الموهوب حتى تصل هذه الموهبة إلى مرحلة الإنتاج والإبداع فتنفع صاحبها وتعود بالنفع على مجتمعه.

ويعرف عادل العدل (٢٠١٠، ٢٠) الموهوب بأنه ذلك الشخص الذي يظهر تفوقًا ملحوظًا في مجالات معينة ويتمتع بقدرة ذهنية ممتازة، وهو الذي يتمتع بقدرات ومهارات خاصة في مجالات الحرف والفنون وأوجه العلوم الأخرى إلى جانب مستوى ذكاء مرتفع ومستوى أداء عالٍ مع تنوع واسع في القدرات أو قدرة عالية في مجال واحد.

وأوضح عادل عبد الله (٢٠٠٥، ٢٨١) أن هناك العديد من التعريفات التي تتناول الموهبة والموهوبين إلا أنها جميعاً تتفق في وجود

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

عنصر أو مكون واحد مشترك بينهما يتمثل في تحديدها للشخص الموهوب على أنه ذلك الشخص الذي يبدي أو تكون لديه القدرة على إبداء مستوى غير عادي من الأداء في مجال تعبيري واحد أو أكثر وقد تكون بعض هذه القدرات ذات مستوى عادي، ويمكنه بالتالي أن يؤثر على جانب كبير من حياة الفرد مثل مهارة القيادة او القدرة على التفكير الابتكاري مثلا، بينما يكون بعضها الآخر على هيئة مواهب خاصة ولا تظهر سوى في مواقف معينة كالاستعداد الخاص في الرياضيات أو العلوم او الموسيقى على سبيل المثال.

فالموهوب كما تم تعريفه في الكتاب السنوي للجمعية الوطنية للدراسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية هو ذلك الشخص الذي يظهر أداءً مرموقًا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية وعلى ذلك فإن التعريف يضم ليس فقط المتفوقين عقليًا، بل أولئك الذين يظهرون موهبة في الموسيقى، أو الأعمال الأدبية أو المهارات الميكانيكية أو القيادة الاجتماعية (خالد الشخيلي، ٢٠٠٥، ٣٢).

وقد حاولت العديد من الدراسات التي تناولت الموهبة والموهوبين تحديد معنى واضح لمصطلح الموهوب إلا أن هناك اختلافات واضحة بين المتخصصين والباحثين والمشتغلين بهذا المجال، فالبعض يشير إلى القدرة العقلية العامة، بينما البعض الآخر يشير إلى مجموعة من القدرات الخاصة، إضافة إلى الاختلاف في المستوى الذي يعتمدونه في تحديد الموهبة بين التشدد والتساهل.

كما يظهر الاختلاف الواضح في الصبغة الثقافية والزمنية للمجتمع ونظرته للسلوك المتسم بالموهبة تبعا للاستعدادات والقدرات التي يحتاجها هذا المجتمع ويقدرها. وبذلك يخضع تعريف الموهبة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

لمحددات ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية (عادل عبد الله، ٢٠٠٥؛ عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥؛ فتحي جروان، ٢٠٠٨).

ونظراً لكثرة المحددات التي لم يتم الاتفاق عليها، أدى ذلك إلى ظهور العديد من التعريفات الاصطلاحية للموهبة والتي من أهمها وأكثرها شمولية التعريف الذي تبناه المكتب الفيدرالي الأمريكي للتربية، حيث ينص على أن الموهوبين هم الذين يتم التعرف عليهم من أشخاص مؤهلين مهنياً والذين يظهرون تميزًا لا يستوعبه التعليم العام، مما يستلزم توفير برامج وخدمات خاصة لرعاية وتنمية هذا التميز وتوظيفه بصورة مناسبة لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، وقد يظهر هذا التميز في أحد المجالات التالية: القدرات العقلية، التحصيل الأكاديمي، الإبداع والتفكير الإنتاجي، القدرات القيادية، والقدرات التصويرية والفنية (Davis and Siegle, 2010)، بينما يظهر الاتفاق في تحديد التعريف اللغوي للموهبة في المعاجم العربية والأجنبية والمتمثل في قدرة استثنائية أو استعداد فطري غير عادي لدى الفرد (أديب الخالدي، ٢٠٠٨، ٢٦).

النظريات المفسرة للموهبة:

ظهرت مجموعة واسعة من النظريات العلمية التي تؤكد الرؤية الحديثة للموهبة من كونها مفهومًا متعدد الأبعاد وليست مكونًا أحاديًا، وتظهر في مجالات عديدة، حيث تؤكد نظرية "الحلقات الثلاث" لRenzulli (2003, 81) بأن السلوك المتسم بالموهبة هو نتاج امتزاج ثلاث خصائص لدى الفرد تتمثل في القدرات العقلية فوق المتوسطة، والإبداع، والالتزام بالمهمة. كما يشير Renzulli (2005,83) في موضع آخر إلى وجود نوعين من الموهبة لكل منهما أهميته، كما يحدث فيما بينهما تفاعل وتداخل، ويتمثل هذان النوعان في: " الموهبة الأكاديمية، والتي يتميز أصحابها بقدرتهم على حفظ دروسهم بسهولة وسرعة، وعادة ما يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء والتحصيل. بينما النوع الآخر المتمثل في: الموهبة الإبداعية، يتميز أصحابها في المواقف التي تتطلب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

تطبيق أفكارهم بصورة جديدة ذات قيمة وفائدة، لذا تظهر نجاحاتهم وانجازاتهم في الحياة بصورة أكبر.

في حين قدم Gardner (2006) تفسيرًا مختلفًا لطبيعة الموهبة والذكاء في نظرية الذكاءات المتعددة، حيث استمد هذه النظرية من خلال ملاحظة بعض الأفراد الذين يمتلكون قدرات مرتفعة في بعض القدرات العقلية إلا أنهم لا يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء، وبذلك يعتقد جاردنز أن الذكاء مؤلف من مجموعة من الذكاءات حددها بتسعة ذكاءات، تتمثل في: الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني البصري، الذكاء الموسيقي الإيقاعي، الذكاء بين الأشخاص، الذكاء داخل الشخص، الذكاء الطبيعي الواقعي، الذكاء الحركي الجسدي، الذكاء الوجودي.

بينما قدم Tannenbaum (2000, 23) خمسة عوامل متضافرة لتكوين الموهبة، وتتمثل هذه العوامل في: القدرة العقلية العامة، والاستعدادات الخاصة، والعوامل الشخصية، والعوامل البيئية، وعامل الصدفة والحظ، فهو يرى أن تحقيق هذه القدرة والموهبة مرهونٌ بأن يكون الشخص في المكان والزمان المناسب.

كما وضع Gagne (2005,98) نموذجًا يفرق بين مفهومي الموهبة والتفوق، فيرى أن الموهبة استعداد فطري يتمثل في مجموعة من القدرات، كالقدرات العقلية العامة، والقدرات الإبداعية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الجسمية، عند تعرض هذه القدرات للمؤثرات البيئية والداخلية المناسبة، فإنها تتسم في ترجمة الموهبة إلى تفوق في مجال أو أكثر سواء كانت أكاديمية أو تقنية أو فنية أو رياضية أو اجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويرى Sternberg (2011) أن الموهبة هي عملية إدارة ذاتية لمجموعة من القدرات تتمثل في القدرات الإبداعية والتحليلية والعملية، وأضاف مكوناً رابعاً أسماه " الحكمة" في آخر تطوير لهذه النظرية ، ويؤكد Davidson and Sternberg (2005) أن الأفراد يمتلكون مزيجًا متفاوتًا من هذه القدرات، وأن الفرد الموهوب غالبًا ما يمتلك قدرات تحليلية عالية بالفطرة، وبالتالي لابد من تنمية القدرات الأخرى له في مواقف مختلفة وجديدة، تسهم في تكيف أو تشكيل البيئة المحيطة به، من خلال توليد الأفكار والتخيل وطرح الأسئلة ووضع الافتراضات للتعامل مع المشكلات المتنوعة والتوصل إلى حلول جديدة وتطبيقها في الحياة اليومية.

وبناءً على ذلك يمكن النظر إلى الموهبة بأنها مجموعة مركبة من القدرات العقلية والشخصية والإبداعية، التي تتطور ضمن بيئة محفزة، وتحتاج إلى آليات للكشف عنها تختلف عن الطرق التقليدية، وبما يتلاءم مع طبيعة الأفراد الموهوبين وكيفية تحديدهم وتقديم البرامج المناسبة لرعايتهم.

خصائص الموهوبين:

ذكر حمد حسانين (١٩٩٧، ٥٠-٥٣) مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الموهوبون وهي:

أ-الخصائص الجسمية: إذ يكون في الغالب البناء الجسمي والحالة الصحية العامة ومعدل النمو العضوي للمتفوقين أفضل من الأطفال العاديين في بعض مظاهر النمو الجسمي ومنها: وزن أكبر عند الميلاد، المشي في وقت مبكرة، قدرة حركية عالية، عيوب جسمية أقل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ب- الخصائص العقلية التعليمية: وتظهر في التميز عن العاديين في القدرة على التذكر ودقة الملاحظة، والقدرة على التفكير المنظم، وهم يصلون إلى مستوى تحصيل أعلى من أقرانهم.

ج- الميول والاتجاهات: الموهوبون يبدون ميولاً أكثر تجاه الموضوعات المجردة كالأدب والتاريخ القديم، وأقل ميلاً إلى الموضوعات العملية التي تتطلب أداء يدويًا، وأنهم أقل ميلاً تجاه الأنشطة الاجتماعية بالمقارنة بمجموعة العاديين ولديهم رغبة أقوى في اللعب مع طفل واحد أو اثنين على الأكثر.

د- سمات الشخصية: الموهوبون أكثر ميلاً للانعزال وهم أكثر انطوائية وأكثر تحررًا ويشعرون بتأكيد الذات، ذوو فكر مستقل، لهم قيمهم الخاصة، لديهم اهتمامات جمالية، ينغمسون في التفكير والمعرفة، وهم ليسوا فوضويين بل ذوو تفكير مرن أكثر واقعية تجاه عملية التحصيل ويكافحون من أجل إنجازات جديدة، وهم أكثر تساؤلًا، متعاونون، وأكثر لطفًا مع الآخرين، سريعو الفهم، أكثر طاعة وتلقائية، وأنهم غير مقيدين بالتقاليد وأقل حرصا من الشخص العادي، وهذا ما لاحظته الباحثة ايضاً تجاههم اثناء التطبيق لهذا البحث.

هـ- الصحة النفسية والتوافق: الموهوبون على درجة عالية من التوافق ونسبة قليلة تقدر بحوالي ٥% يعانون من سوء التوافق، ومعدل الجنوح أقل كثيراً عما هو قائم في المجتمع الكلي، كما أنهم أحسن حالاً من غيرهم، وأنهم أكثر من الآخرين شعورًا بالسعادة والنجاح والثقة بالنفس، وأنهم أكثر نضجًا من الناحية الانفعالية، وأكثر ثباتًا وانفعالية وأفضل في التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، ولديهم دافع قوي للإنجاز.

الموهوبون من ذوي الإعاقات Gifted Handicapped:

يُعد الموهوبون من أهم الثروات التي تمتلكها أي أمة فهم كنز ثمين وقد يُوارى التراب وقد يتألق كالماس ويبلغ عنان السماء وذلك كله

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يعتمد على موقف المجتمع منهم وطبيعة العلاقات المتبادلة فيما بينهم؛ حيث يمثل الأفراد الموهوبون ثروة وطنية في غاية الأهمية، ومن واجب المجتمع عدم تبديدها بإهمالها وعدم رعايتها بل إن المجتمع مطالب باستثمار مواهب أبنائه حتى تسهم في رفاهيته وتنميته وضمان أمنه واستقراره وإن حاجة هؤلاء الافراد للاهتمام والرعاية لا تقل عن حاجة الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التعلم وإن الإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء وإن التصدي الفعال لمشكلات مجتمعاتنا العربية الحالية والمستقبلية يحتم على المخلصين في مؤسساتنا التربوية أن يعملوا بكل الوسائل لتهيئة المناخ الملائم لأبنائنا الموهوبين لكي يتعلموا بالسرعة التي يستطيعون وبالقدر الذي يستوعبون وإذا كانت الدول المتقدمة تراهن على أبنائها الموهوبين في صناعة مستقبلها والحفاظ على تقدمها فإن الدول العربية أحوج لذلك (فتحي جروان، ١٩٩٩، ١٤١).

ولكي تتوازن الحياة لابد أن يكون فيها القوي والضعيف والغني والفقير والمعاق وغير المعاق والانسان بطبيعته يميل إلى السواء والصحة، والصحة ليست صحة البدن فقط ولكنها أيضا الصحة النفسية التي تحمل معاني القوة والإرادة والإصرار والتحدي لمواجهة أي ضعف نفسي أو جسدي وهذا هو الحال لمن أنارو لنا الطريق من أمثال طه حسين وهيلين كيلر وبيتهوفن وغيرهم؛ أولئك الذين نبغ كل منهم في مجال تخصصه رغم ظروف الإعاقة التي لازمته ولقد كان لهؤلاء المعاقين الفضل في إيقاظ الوعي بأهمية العناية بتلك الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة وتعديل اتجاهات الأخرين نحوهم. فالأفراد الموهوبون من ذوي الإعاقات الحسية يتسمون بالإبداع ووجود مهارات أكاديمية مختلفة وذاكرة قوية وحب الاستطلاع والبصيرة ومهارات في حل المشكلات ولكنهم كثيرًا ما يعانون من القلق والإحباط بسبب ما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتعرضون له من مواقف مختلفة، ويرى Roedell (1984, 360) أن الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقات الحسية يعانون من مشكلات نمائية متعددة تتضمن نموًا غير سوي في جوانبه المختلفة والميل إلى الكمالية أو المثالية والضغوط الناشئة عن توقعات الراشدين والحساسية الزائدة والشعور بالاغتراب وصراع الدور، ومن المعروف أن تباين معدلات النمو في جوانبه المختلفة تؤدي في الغالب إلى توقعات غير واقعية تتعلق بالأداء مما قد يؤدي إلى الإحباط وقد يؤدي أيضا إلى تجاهل جوانب الضعف والتي قد تتضمن مشكلات السلوك أو الضعف الجسمي أو عدم النضج الاجتماعي وهو الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى سوء التوافق وانخفاض تقدير الذات. وتضيف سيلفيا ريم (٢٠٠٦، ٢٦٧) أن مثل هؤلاء الأطفال يميلون إلى الكمالية مما لا يعطيهم الفرصة للخطأ حتى يمكنهم بعد ذلك أن يتعلموا من تلك الاخطاء وبناءً على ذلك نجدهم يحددون أهدافًا لأنفسهم تكاد تكون مستحيلة ويترتب على عدم تحقيقهم لها مشكلات أكثر حيث تتبعها عقاب الذات على ذلك مما قد يعوق أداء الفرد ويشعره بالفشل والعجز.

والمتأمل في واقع التربية الخاصة في العالم العربي يلاحظ أن ما يقدم من خدمات في مجال التربية الخاصة هي خدمات موجهة في المقام الأول لذوي الإعاقة في معاهد وبرامج التربية الخاصة وذلك لظروف إعاقتهم، ومن جانب أخر تقدم خدمات للموهوبين العاديين لتطوير واستثمار قدراتهم مع تجاهل ذلك للموهوبين من ذوي الإعاقة، ومن ثم عدم استثمار ما لديهم من قدرات وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية التي أكدت عليها المادة (٢٤) ذات العلاقة بالتعليم في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٠٨) والتي تؤكد على " تنمية شخصية الأفراد ذوي الإعاقة ومواهبهم وإبداعهم فضلًا عن قدراتهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

العقليـــة والبدنيـــة للوصـــول بهـــا إلـــى أقصـــى مـــدى" (علـــى حنفـــي، ٢٠١٣، ١٧).

وتـــرى ســـيلفيا ريـــم (٢٠٠٦، ٢٧٤) بـــأنّ الموهـــوبين ذوي الإعاقـــات عـــادة مـــا يتلقـــون مزيـــدًا مـــن الاهتمـــام بســـبب إعـــاقتهم أكثـــر مـــن مـــواهبهم، ســـواء داخـــل الأســـرة أو فـــي إطـــار المدرســـة، وتتنـــوّع هـــذه الإعاقـــات بـــين إعاقة جسمية، أو بصرية، أو سمعية، أو عقلية.

ويشـــير شُـــكري أحمـــد (٢٠٠٢، ٤٧٦) إلـــى أنّ الموهـــوبين ذوي الإعاقـــة لـــديهم قـــدرات وإمكانيـــات رفيعـــة المســـتوى تمكّـــنهم مـــنَ القيـــام بـــأداء عـــالٍ فـــي مجـــال معـــيّن أو أكثـــر، ولكـــنّهم فـــي الوقـــت ذاتـــه يُعـــانون عجـــزاً معيّنـــاً يـــؤدي إلـــى انخفـــاض تحصـــيلهم الدراســـي. وعليـــه فـــإن مثـــل هـــذه الإعاقـــات تـــؤثر بالفعـــل علـــى مفهـــوم الـــذات وتقـــديره لـــدى الموهـــوبين، وبالتـــالي يجـــب علينـــا حتـــى نحميهم مـــن ذلـــك ونســـهم فـــي تنميـــة وتطـــوير مـــواهبهم أن نعمـــل علـــى التشـــخيص الـــدقيق والتعـــرُّف علـــيهم بكل وضوح وموضوعية.

ويُعـــد تشـــخيص هـــذه الفئـــة مـــن الطلبـــة الموهـــوبين علـــى درجـــة كبيـــرة مـــن الأهميـــة؛ نظـــرًا لمـــا يـــرتبط بـــه مـــن تقـــديم الرعايـــة المناســـبة لهـــم، وبمـــا تضـــمه وتتضـــمنه مـــن خـــدمات وبـــرامج وأســـاليب، كمـــا وتحتـــاج هـــذه الفئـــة مـــن الطلبـــة الموهـــوبين إلـــى أســـاليب وطرائـــق متنوعـــة للكشـــف عـــنهم، وألا يعتمـــد علـــى طريقـــة واحـــدة، ومـــن هـــذه الطرائـــق: الاختبـــارات والمقـــاييس المقننـــة، قـــوائم الســـمات، المقـــابلات المدروســـة، الملاحظـــات المقصـــودة والمباشـــرة، والتقـــارير الدوريـــة. وجـــديرٌ بالـــذكر أن تشـــخيص هـــؤلاء يكـــون مزدوجًـــا حيـــث يتعلّق بإعاقتهم من ناحية، وبموهبتهم من ناحية أخرى.

فـــالمعلمون والخبـــراء العـــاملون فـــي مجـــال الإعاقـــات نـــادرًا مـــا تكـــون لـــديهم الخبـــرة المناســـبة فـــي مجـــال الموهبـــة، ونـــادرًا مـــا يكونـــون قـــد تلقـــوا تـــدريبًا يتعلـــق بهـــا وباكتشـــافها، وبالتـــالي يتجاهلونهـــا تمامًـــا، و البـــرامج المدرســـية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

التي يتم تقديمها للموهوبين ذوي الإعاقات يجب أن تتضمن المكونات نفسها التي تتضمنها البرامج التي يتم تقديمها لأقرانهم الموهوبين ممن لا يعانون أية إعاقة، وأن يكون التركيز خلال هذه البرامج على نقاط القوة والتميز لدى المعاقين ودعمها واستثمارها وتأكيدها، وإتاحة الفرص أمامهم للتعبير عنها أكثر منَ التركيز على جوانب الضعف والقصور.

الموهوبون الصم وضعاف السمع:

تُعدُّ الإعاقة السمعية أحد أنماط الإعاقات الحسية، وأنها لا تسمح لأولئك الأطفال الموهوبين الذين يُعانون منها أن يأتوا بسلوكيات معينة تعكس موهبتهم وتميزهم، ومن ثم يصبح من الصعب أن نحددهم على أنهم موهوبون؛ حيث نجدهم على سبيل المثال: لا يستجيبون للتوجيهات اللفظية المختلفة، وقد يكون لديهم في ذات الوقت نقص أو قصور في المحصول اللغوي.

وتتضح موهبة أولئك الأطفال من خلال بعض المجالات كما ذكرها Chine & Schwartz(١٩٩٩) منها:

١- ذاكرتهم المتوقدة التي تميزهم عن غيرهم منَ الأطفال أقرانهم الصم أو حتى العاديين أو الموهوبين.

٢- مهاراتهم الفائقة في حل المشكلات وابتكارهم لأساليب جديدة غير مألوفة في حلها.

٣- إبداء اهتمام غير عادي بمجالات معينة، وبالتالي معرفة كم غير عادي منَ المعلومات عن هذه المجالات (في عادل عبد الله، ٢٠٠٥، ٢٢٢) .

وترى الباحثة أن الموهبة بين الصم وضعاف السمع يمكن أن تكون أكثر وضوحًا في مجال الكفاءة الإشارية والقدرة على ابتكار وتطوير أساليب مختلفة للتواصل مع الآخرين يستطيعون من خلالها ان يتفاعلوا معهم ويتبادلوا الأفكار معًا، مما يساعدهم على الاندماج بصورة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أفضل، بالإضافة إلى قدراتهم المتميزة التي قد تفوق قدرات العاديين في المجالات الأخرى للموهبة من حيث الابتكار والإبداع، فقد توصلت دراسة Baker (1985,12) أن الصم وضعاف السمع الموهوبين يتميزون بالفضول، واليقظة، والذاكرة الممتازة، والملاحظة الحادة، والتعلم السريع والالتزام بالمهمة في المشروعات المختارة ذاتيًا والاهتمام بالألغاز والمتاهات والاهتمام بالمشاركة في النشاطات البدنية والنمو المبكر للتناسق وخفة الحركة والقوة، بالإضافة للتواصل اليدوي والشفاهي بكفاءة عالية والمهارة في الاتصال الكتابي، وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسة في تحديد واختيار عينة الدراسة.

المعوقات التي تحد من عملية الكشف والتعرف على الموهوبين الصم:

يعد اكتشاف الموهبة بين المراهقين ذوي الإعاقة السمعية أمراً غاية في الصعوبة حيث تكتنفه العديد من الصعوبات التي قد تجعلنا لا نستطيع أن نحدد مثل هؤلاء المراهقين بشكل دقيق وذلك لطبيعة إعاقتهم، والتي تصبح أكثر تأثيراً على استجابتهم حيث أنه لا يكون بإمكانهم الاستجابة للتعليمات اللفظية، وبالتالي صعوبة التجاهل والإغفال لمواهب المعوقين وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أشار إليها عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ٢٢٣ -٢٢٤) فيما يلي:

- أن طبيعة العجز تحجز مواهب الفرد وقدراته الفعلية، كما أن فرط انشغال المعلمين بمظاهر عجز الطلاب يؤدي إلى عدم التفاتهم وانتباههم إلى ما قد يتمتع به الطالب من قدرات ومواهب أخرى غير ظاهرة.

- القيود المفروضة على بعض الطلاب المعوقين في البيئتين المنزلية والمدرسية قد لا تتيح لهم سوى عدد قليل من الفرص لإظهار مواهبهم المكنونة والاستفادة منها وتنميتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

– افتقار المدرسة إلى التجهيزات المناسبة للمعوقين، والمواد والأدوات اللازمة لتفعيل طاقات الموهوبين وقدراتهم إلى أقصى حد، كالمعامل والمختبرات والورش والملاعب والخامات والمواد الفنية والآلات الموسيقية ومراكز مصادر التعلم.

– التواصل مع الآخرين، وبالرغم مما لدى هذه الفئة من قدرات إلا أنهم غير ممثلين في البرامج، رغم الحاجة إلى التوفيق بين مجموعتي الخدمات التي يحتاجون إليها. وبصفة خاصة قام كل من Whitmore &Maker (1985, 331) بتحديد أربعة معوقات قد تواجه عملية اكتشاف والتعرف على الطلاب الصم وضعاف السمع الموهوبين ذوي القدرات الخاصة وهي: التوقعات النمطية، وتأخر النمو، والمعلومات الناقصة عن المراهق ونقص الفرص المناسبة التي يمكن للمراهق من خلالها إبراز قدراته العقلية. بالإضافة إلى أنه غالبا ما تكون ظروف الإعاقة نفسها قد تغطي أو تخفي موهبة المراهق الموجودة.

مما سبق يتضح لدى الباحثة ان أهم معوقات الاكتشاف والتعرف على الطلاب الصم وضعاف السمع الموهوبين تتمثل بالدرجة الأولى في الاختبارات المقننة وقوائم الملاحظة التي لا تفي بالغرض مالم يتم إدخال تعديلات جوهرية عليها بحيث تراعي مثل هذه الإعاقة حتى يمكن على أثر ذلك أن تكشف النقاب عن تلك القدرات التي تميز مثل هؤلاء المراهقين، وهذا ما تم مراعاته عند إعداد أدوات البحث.

الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين الصم:

إن إجراءات التعرف على الطلاب الصم الموهوبين إجراءات معقدة ويجب أن يأخذ التقييم بعين الاعتبار كلا من تقييم الموهبة والإعاقة. وقد اقترح جميل الصمادي (٢٠١٥، ١٢١) الاعتبارات التالية لتحديد الطلبة مزدوجو الاستثناء من قبل متخصصين في مجالات تعليم الموهوبين والتربية الخاصة (ذوي الإعاقة)، ومن هذه الاعتبارات:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

– استخدام مصادر بيانات متعددة لتحديد برامج الموهوبين: اختبارات الذكاء والتحصيل، وتقارير المعلمين، اختبارات التفكير الإبداعي ومقابلات الطلاب، والإحالة الذاتية، والإحالة من قبل الزملاء والأسر.

– تجنب الجمع بين أجزاء متعددة من البيانات في النتيجة الواحدة؛ فالجمع بين أجزاء أو أبعاد الاختبار يعمل على انخفاض المجموع العامل للاختبار، وبالتالي إعلان عدم أهلية الطلبة لبرامج الموهوبين.

– تقليل درجات القطع التي تؤهل لبرامج الموهوبين لحساب الانخفاض في الدرجات التي تسببها الإعاقة.

– استخدام الاختبارات المقننة ومقارنة الأداء على مستوى البيئة المحددة، وكذلك استخدام التقييمات النفسية التربوية ومقارنتها مع الأداء الفعلي باستخدام سجل الطالب اليومي، بالإضافة الى التقييمات الأخرى.

–استخدام التقييمات الرسمية (مثل الاختبارات المقننة (وغير الرسمية) مثل أعمال الطالب الصفية).

– الاجتماع مع الأسر وسؤالهم حول أداء الطالب خارج المدرسة.

– استخدام إجراءات التقييم الحساسة ثقافيًا لمنع الاختلافات اللغوية والثقافية من وضع التحيز في عملية الكشف والتعريف

ويُشير عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥، ٢٨٥) بأنه نحتاج للتعرف والكشف عن هذه الفئة من الأطفال الموهوبين إلى عدة أمور، ومنها:

١- استخدام مجموعة متعددة من الاختبارات المقننة للذكاء والتحصيل وكفاءة التجهيز والتمثيل المعرفي للمعلومات والمقاييس الموضوعية السيكومترية.

٢- الاهتمام بالخصائص السلوكية للطفل الموهوب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٣- جمع المزيد منَ البيانات الشخصية عنِ الطفل الموهوب من مختلف النواحي وإعطاء اهتمام أكبر لمجالات الأداء المتميز.

٤- الطرق الذاتية كترشيحات الآباء والمعلمين والأقران والمدراء والأخصائيين والسيرة الذاتية وغيرها.

ويؤكد Silverman (2009, 118) ضرورة عدم الاعتماد على الطرق التقليدية لتحديد الموهبة عند الطلاب المصابين بالصمم. بل يجب الاهتمام بملاحظة الطلاب، عقد لقاءات المعلمين، القيام بتشخيص التدريس عن طريق الملاحظة الماهرة، حيث أكدت نتائج دراسة Qi & Mitchell (2012,1) أن الفرد الأصم قد يواجه عدة معوقات عند استخدام الاختبارات الخاصة بالذكاء وما تتطلبه من وجود استجابات لفظية، فضلًا عن اعتمادها على التعليمات اللفظية بل أن كثيرًا من الاختبارات المرتبطة بالتحصيل عند الصم في حاجة إلى إعادة تقنين للتحقق من صدقها وثباتها خاصة في ضوء التوجه نحو البيئات الأقل تقييدًا للصم وما تتطلبه من متطلبات.

فقضية التعرف على الموهوبين الصم ليست باليسيرة حيث أنها تستوجب توافر فريق عمل متعدد التخصصات يتبنى مفهوم ذوي الاستثناء المزدوج أو ذوي التشخيص المزدوج حيث يتم تشخيص هذه الفئه على أنهم فقد سمعي من ناحية (من خلال التقرير الطبي وما يتضمنه من معلومات عن نوع الفقد السمعي ودرجته وتوضيح لمؤشرات الفقدان السمعي) وموهوبون من ناحيه أخرى (وجود جوانب قوة تميز هؤلاء الأطفال وتعكس قدراتهم وإمكاناتهم) الأمر الذي يتطلب تعدد أساليب التعرف وتضافر فريق عمل متعدد التخصصات (الوالدان – أخصائي موهبة– المعلم – طبيب أطفال – أخصائي تخاطب – اخصائي سمعيات – أخصائي نفسي – أخصائي اجتماعي – أخصائي تأهيل... الخ) حسب احتياج الطفل (على حنفي، ٢٠٠٥، ٩٣)؛ حيث

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أن تشخيص الطفل الأصم وضعيف السمع على أنه موهوب لا يجب أن يعتمد فقط على أسلوب واحد كاختبارات الذكاء والتي ظلت ومازالت لفترة طويلة هي أكثر الأساليب اعتماداً بل يجب التنوع في استخدام محكات متعددة تنسجم مع تعدد مظاهر الموهبة.

وفي ضوء أدبيات التربية الخاصة وبالإضافة إلى ما سبق ولضمان دقة التشخيص ترى الباحثة أنه يمكن تشخيص الموهوبين الصم وضعاف السمع بعدة طرق منها مقاييس الذكاء، والاختبارات التحصيلية؛ حيث أن ارتفاع مستوى تحصيل الطالب في المواد الدراسية يعد مؤشرًا لتفوقه وموهبته، وذلك من خلال سجلات الطالب، بالإضافة إلى ملاحظة الوالدين لسلوكيات المراهق وتصرفاته، وترشيحات المعلمين فمن خلال احتكاكهم المباشر بالمراهق في المدرسة؛ يستطيع المعلم من خلال الملاحظة المقصودة التعرف على الموهوبين وسلوكياتهم مثل المثابرة والاجتهاد والطموح والانتباه، كذلك تقديرات وترشيحات الأقران لزملائهم الموهوبين، مع الوضع في الاعتبار عدم مقارنة مستوى الأداء للطالب الأصم الموهوب بمثيله لدى الموهوبين غير المعاقين، وقد وضعت الباحثة هذه الأمور في الحسبان عند تحديد عينة البحث.

خصائص الموهوبين الصم:

يتميز الموهوبون الصم بمجموعة خصائص تميزهم عن أقرانهم من ذوي الإعاقة السمعية أو العاديين ومنها:

قدرات عقلية فائقة أو مواهب غير عادية في إحدى مجالات الموهبة – الذاكرة الممتازة– الفضول– التواصل اليدوي بكفاءة عالية – المهارة في الاتصال الكتابي (علي حنفي، ٢٠١٠، ١٠٦).

كما يشير جميل الصمادي (٢٠١٥، ١٢٢) إلى أن الموهوبين الصم هم الذين يظهرون أداءً متميزًا في المجالات الآتية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- مهارات الملاحظة بشكل قوي ولكن لديهم صعوبة في مهارات الذاكرة.
- متفوقون في حل مشاكل " العالم الحقيقي".
- لديهم تفكير ناقد متميز ومهارات صنع القرار.
- غالبًا ما يطورون المهارات التعويضية التي يحتاجونها بشكل مستقل.
- لديهم ميل قوي نحو توجيه التساؤلات.
- يظهرون خيالًا غير عادي، وكثيراً ما يولدون أفكارًا أصيلة وليست غريبة ولديهم تباين في التفكير والأفكار.
- قد يكونون غير راغبين في تحمل المخاطر فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي ولكنهم يخوضون مخاطر في الجوانب غير المدرسية دون النظر في العواقب.
- يستخدمون النكات للسخرية من أقرانهم لتجنب المتاعب.
- يظهرون استقلالية إلى حد كبير.

ثانيا: الكمالية العصابية: Neurotic Perfectionism

يشتمل الحديث عن الكمالية العصابية على: مفهوم الكمالية، أهمية الكمالية، التوجهات النظرية المفسرة للكمالية، العوامل المؤثرة في الكمالية، أبعاد الكمالية.

(١) – مفهوم الكمالية:

كلمة الكمالية في اللغة مستمدة من الفعل كمل الشيء كمولًا: تمت أجزاؤه أو صفاته، ويقال كمل الشهر أي تم دوره فهو كامل، كمل كمالًا أي ثبت فيه صفات الكمال، وفي القرآن الكريم (اليوم أكملت لكم دينكم)، كمل الشيء: أكمله، أكتمل الشيء: كمل (المعجم الوجيز ١٩٩٤، ٥٤١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ويشير كل من Flett & Hewit, (2002, 89) إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للكمالية متفق عليه بين الباحثين، فالكمالية تركيب معقد يعكس التفاعل بين العوامل السلوكية والدافعية والانفعالية والمعرفية، وقاما بتعريف الكمالية على أنها الكفاح من أجل أن يكون الفرد خاليًا من الأخطاء، والأفراد ذوو الكمالية المرتفعة هم الأفراد الذين يتقنون كل جوانب حياتهم.

كما عرف Bums, (1980, 37) الكمالية على أنها وضع مستويات مرتفعة لا عقلانية ونقد الذات عندما لا يتم إنجاز هذه المستويات، وعرفها Patch (1984, 390) على أنها وضع مستويات مرتفعة لا عقلانية، والكفاح لإنجاز هذه المستويات بعيدة المنال، وتحديد قيمة الفرد في إنجاز هذه المستويات، وهذا المصطلح دائما ما يقترن بالمشكلات النفسية، كذلك يذهب Frost and Shows, (1993,683) إلى أن الكمالية، تعني الاعتماد على الحلول الكاملة، والمحاولات المفرطة لتجنب الأخطاء، وخشية الفشل، فهي بذلك تمثل أفكارًا غير عقلانية وخاطئة.

ويشير Schuler(١٩٩٩,١٤) إلى أن الكمالية مفهوم مركب من الأفكار والسلوكيات التي ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة بشدة والآمال والتوقعات بالنسبة لأداء الفرد والكمالية قد تكون سوية صحية أو عصابية ذات خلل وظيفي.

وقد وضع Hamachek (1978, 28-29) تعريفاً مميزًا لكلٍ من الكمالي السوي والكمالي العصابي على النحو التالي:

أ-الكمال السوي Normal Perfectionism: وهو فرد يشتق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة ويميل إلى تقدير الذات بإيجابية ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته، وبالتالي ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه جيد ويقدره تقديرًا حقيقيًا والذي يشتق السعادة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

من الجهود والأعمال الصعبة ويميل إلى زيادة تقدير ذاته من خلال أدائه، أي أن شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه ورضاه عنه.

ب- الكمالي العصابي Neurotic Perfectionists: وهو فرد ينظر إلى أدائه وعمله على أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، أي أنه الفرد الذي ينظر إلى مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بالقدر الكافي، وفيها يضع الفرد لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها ويكون غير قادر على الشعور بالرضا عن هذا الأداء.

ويتفق دانيال (١٩٩٦) مع هاماكيك أن الكمالية السوية هي الجانب الإيجابي من الكمالية الذي يكون فيه الفرد سعيدًا عما يؤديه ويقوم به من أعمال ويكون بمثابة النعمة، ومن ذلك يتضح أن للكمالي السوي بعض الصفات التي يتميز بها وتشمل تقدير الذات بشكل مناسب، الشعور العام بالسعادة والرضا، والسعي إلى الإتقان في العمل. فالفرد الكمالي هو الذي ينظر إلى مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة هذا الأداء، فيضع الفرد لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها ويكون غير قادر عن الشعور بالرضا عن أدائه كما أنه لا يقدر على الوصول للمستوى الجيد الذي يستحق العناء (آمال باظة، ١٩٩٧، ١٩١- ١٩٢).

وتعرف آمال باظة (٢٠٠٢، ٦٠) التفكير الكمالي بأنه شبكة معرفية تشتمل على التوقعات والتأويلات للأحداث والآخرين ويتميز بالآتي:

- وضع مستويات غير واقعية للأداء.
- الموازنة بين قيمة الذات والأداء.
- الصلابة والالتزام والمتابعة لتنفيذ تلك المستويات مع عدم الرضا عنها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وقد وضع العديد من الباحثين مفهوم الكمالية في قطبين أحدهما سوي والآخر عصابي ومن هذه التعريفات ما يلي:

تعريف كلٍ من Roedell, (1984) and Blatt, (1995, 1010) في النظر إلى الكمالية في ضوء جانبين هما:

-الكمالية الإيجابية: وتعني قوة تدفعنا الى الإنجازات العظيمة، فهي تشمل الدقة والعناية بكل التفاصيل الضرورية لإنجاز الأعمال التي تناسب الطبيعة الإنسانية.

-الكمالية السلبية: وتعتبر معوقاً ضد الإنجاز وتقتل روح الأداء إذ أنها تتطلب من الفرد مغالاة في الوصول إلى مستويات عليا غير واقعية.

من خلال ما سبق اتضح أن الكمالية العصابية عند Hamachek تقابل الكمالية السلبية عند كل من Roedell و Blatt وأن الكمالية السوية تقابل الكمالية الإيجابية عند كليهما.

وتعد الكمالية العصابية من أخطر الاضطرابات السلوكية تأثيرًا على الذات وثقة الفرد بنفسه، حيث تأتي متخفية خلف قشور من الإيجابيات الظاهرة وقد ترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبة، كالشعور بالفشل والذنب والتردد وعدم القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب والأداء بشكل مستقل، فيسبب الاضطراب الناتج عن الكمالية العصابية كثيراً من المتاعب للفرد، فالشخص الكمالي يكاد ينتحر من فرط إحساسه بالفشل بينما هو في قمة النجاح، مما يكون له أبلغ الأثر في انخفاض مهارات تقرير المصير لديه.

وأشارت العديد من الدراسات مثل دراسة Christina et al., (2014, 84) ، ودراسة محمد الدسوقي (٢٠١٦، ٢٧٠) أن معظم الطلاب الصم الموهوبين أكثر شعورًا بالكمالية العصابية وأكثر اكتئابًا وغضبًا وجموحًا وعصبية وقلقًا مما يؤدي إلى تقليل فرصهم في تقرير مصيرهم واتخاذ القرارات الشخصية والاختيار، فمهارات تقرير المصير تؤدي دورًا مهمًا في استقلالية الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

حل المشكلات التي يواجهونها في حياتهم اليومية واتخاذ القرار المناسب حول أفضل البدائل التي يريدون اختيارها، كما تؤكد الدراسات أهمية تضمين تلك المهارات في البرامج التربوية الفردية لهؤلاء الطلاب، وعلى الرغم من ذلك فإن الدراسات التي ناقشت مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة السمعية بشكل خاص مازالت قليلة – في حدود علم الباحثة– وفي ضوء هذه الندرة في الأدبيات المحلية والعربية في هذا المجال جاءت فكرة هذه الدراسة لخفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم من خلال برنامج تدريبي قائم على تنمية بعض مهارات تقرير المصير لديهم.

(٢) – التوجهات النظرية المفسرة للكمالية العصابية:

هناك العديد من النظريات المفسرة للكمالية العصابية تتمثل في:

نظرية التحليل النفسي: يمكن إرجاع جذور الكمالية إلى نظرية التحليل النفسي وأعمال هورني وأدلر، حيث ركز التحليل النفسي على فكرة أن الكمالية لها جذور في العصابية وأن السلوكيات الناجمة عنها تعد شكلًا من أشكال التعويض المفرط فمن وجهة نظر أدلر أن الفرد ينخرط في سلو تعويضي لمواجهة عقدة النقض أو الدونية، فيبدأ في التطلع لأهداف ذاتية واجتماعية ذات قيمه عالية وناضل في سعيه لتحقيقها وعندما يفشل أو يتعثر في تحقيقه لهذه الأهداف، فإنه يصبح فريسة للمرض النفسي (العصاب)؛ ويرجع ذلك إلى ما يفرضه كل من (الأنا والأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه) على الفرد من أعباء قد يصعب تحقيقها، فهنا تعاني الأنا من القلق، وبالرغم من تلك الآلام فإنها تعد ضرورية لتحقيق النضال: من أجل التفوق (Patterson et. al., 2021, 2).

نظرية الإدراك: تعد الدراسات الكمية حول دور الإدراك في تطور الكمال والحفاظ عليه محدودة نسبياً. ومع ذلك ظهرت المخططات المعرفية كجزء تاريخي في هذا المجال من الدراسات، ومن المقبول عموماً أن الحالات المعرفية تؤثر على الكمال عن طريق سمات الشخصية، وهي موجودة في المخطط المعرفي لأولئك الذين يعبرون عن التأثير السلبي لطقوس الكمال والحالات العاطفية غير المرغوب فيها (Macedo et al, 2017, 47). وترى النظرية أن الإدراك يؤثر على أساليب التفكير المعرفي والتحيزات المعرفية لدى مناصري الكمال. وهذه العوامل متعددة تجعل الفرد عرضة للتقييمات الذاتية السلبية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

والمخاوف بشأن كيفية إدراك وتقييم الآخرين له. باختصار تم العثور على ثلاثة عناصر تتواجد في جميع الأدبيات هي: ١- يتوسط الكمال في سرعة وحدوث الإدراك المثابر ويتطور هذا الاجترار إلى حالات عاطفية غير مرغوب فيها. ٢- يعد الكمال شكلاً فريداً من المثابرة حيث يكون الإفراط في التفكير فيما يتعلق بالمهام اليومية هو المخطط المعرفي الشامل. ٣- يخلق المخطط المعرفي المتعلم والموجود لدى من يسعون للكمال ذاكرة معرفية لأخطاء الماضي وقلق ملحوظ بشأن الأخطاء الجديدة سواء أكانت حقيقية أو متصورة (Tonta et al , 2018, 74).

مما سبق يلاحظ اختلاف في وجهات نظر الباحثين في تفسير الكمالية، على الرغم من اختلاف التوجهات إلا أن جميعها تشترك في اعتبار الكمالية صفة قد تكون سوية أو عصابية.

(٣) - أسباب الكمالية العصابية:

ترجع أسباب نشأة الكمالية العصابية إلى وقوع الشخص فيما يسمى بظاهرة التسويف المتمثلة في العجز عن اتخاذ القرارات، والفشل في إنجاز المهام التي توكل إليه وعلماء النفس يعتبرون هذا التسويف جزءًا من التردد، كما ترجع الكمالية العصابية إلى الشكوك المتزايدة في القيم والأفعال وتوقعات الوالدين من الأبناء، وكذا نقد الوالدين لهم (Rice, 1996, 250).

وكذلك تنبع الكمالية العصابية من تلك الضغوط التي يشعر بها الأفراد لكي يكونوا مثاليين والتي قد تنبع في الأساس من ذلك المديح أو الثناء المفرط من أولئك الراشدين في بيئتهم ومن النماذج للسمات المثالية التي تقدم لهم من قبل الراشدين (سليفيا ريم، ٢٠٠٦، ٢٦٧-٢٦٨)، كما ترجع أيضًا إلى التعامل مع كل ما هو لا منطقي أو لا عقلاني ومسعى الشخص إلى وضع أهداف صعبة وبعيدة المنال، وسعيه من أجل إنجازه ومكابدة الذات في ذلك وبالتالي إرهاقها (Dibiase, et al., 1998, 56).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ومن أسباب الكمالية العصابية طموحات الآباء العالية التي يطلبونها من الأبناء بضرورة تحقيقها وذلك بوضعهم أهدافًا عالية بعيدة المدى، فقد أرجعها البعض إلى المعتقدات الخاطئة والتناقضات بين السلوك الفعلي والمستوى المطلوب الوصول إليه، والخوف من الفشل أو فقدان الوظيفة وعدم الرضا الذاتي عن الأداء وتحفيز الذات والتطلعات المرتفعة للنجاح. كما قد يحاول بعض الآباء أن يكونوا أكثر مثالية في حياتهم، وينتقل هذا الأسلوب لأبنائهم حين يرون أن والديهم يفرضوا على أنفسهم معايير عالية، فقد يتعلم الطفل عن طريق التقليد والمحاكاة حتى وإن لم يطلبها والداه (Linsey & Dharma, 2015, 17) وفي نفس السياق أشارت عفراء إبراهيم (٢٠١٨ ، ١٦٣) إلى أن الترتيب الولادي يُعد من بين العوامل الرئيسية المؤثرة في تشكيل صفة الكمالية عند الطفل بغض النظر عن الجنس، فالطفل الوحيد أو المولود الأول ينعم بفترة أطول من الوقت بصحبة والديه، وبالتالي يتنامى لديه الميل لمحاكاة سلوكه وقياسها على ضوء سلوكيات الراشدين ومعاييرهم .

في ضوء ما سبق عرضه يتضح للباحثة تعدد أسباب الكمالية العصابية واختلافها باختلاف آراء الباحثين، واعتبار العوامل الاجتماعية وما تحتويه من أساليب معاملة وتنشئة والدية، واتباع للمحاكاة والتقليد، ورفع سقف التوقعات الوالدية من أبرز العوامل المساعدة على تكون الشخصية ذات الكمالية العصابية.

(٤) – الملامح السيكولوجية للشخص الكمالي العصابي:

يتمتع الكمالي العصابي بالعديد من الصفات أشارت إليها (رانيا مرزوق، ٢٠١٦، ١٢) ويمكن عرضها كالآتي:

١- يضع لنفسه معايير عالية الأداء.

٢- يرفض الإقرار بطبيعة الكون التزايدية التي تحدث في المراحل الأولية، حيث يكون الأداء في البداية صعب وغير مرضي بشكل كافٍ، فهم يعتقدون أن جهودهم المبكرة يجب أن تكون رائعة وعلى درجة كبيرة من الكمال.

٣- يقللون من صعوبة ما يقومون به حتى إذا كانت صعبة فعلًا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٤- يضعون أهدافًا عالية أو مستحيلة للغاية.

٥- يميلون برؤية الأشياء بأنها أبيض أو أسود أي النجاح الكلي أو الفشل الكلي.

٦- يرون أن العمل نوع من الكفاح الملحمي فهم لا يثقون بالنجاح الذي يأتي بسهولة.

٧- دائما ما يرددون داخلهم " مهما فعلت فهو ليس كافٍ".

٨- كثيري لوم الذات ويشعرون بالخزي بشكل مستمر، وبالإضافة إلى الإحساس بالذنب الناتج عن التقصير.

ويتضح من خلال المظاهر السابقة أن الشخص الكمالي العصابي يضع لنفسه أهدافاً لا تتناسب مع قدراته، فتوجد فجوة بين صورته المثالية وصورته الواقعية وهذا ما يسبب له العديد من المشكلات التي يعاني منها، بالإضافة إلى وضعه لأهداف عالية ومستحيلة للغاية لا يستطيع الوصول إليها كل ذلك يعزز الكمالية لديه أكثر فهو يحاول مرارًا وتكرارًا الوصول إليها ولكنه يفشل في كل المرات.

يميل الفرد الكمالي نحو الشك في قدراته وانخفاض تقديره لذاته وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، والإفراط في نقد الذات، والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعية يحاول تحقيقها، ولعل التطور الملحوظ في الكمالية نتج عن علاقتها بالعديد من أشكال السواء واللاسواء السلوكي وبالتالي تعد الكمالية عامل جوهري لنشأة الأعصاب وتكون د راسة الكمالية هامة جدًا في كونها تسهم في فهم وتفسير العديد من الاضطرابات السلوكية والاضطرابات السيكومترية كاضطراب الأكل وغيرها، كما يسعى الفرد الكمالي إلى إتقان ما يوكل إليه من أعمال والمراجعة والتكرار، وعدم الثقة في أدائه مهما كانت درجة دقته مما يدفعه إلى المماطلة في تنفيذ المهام المطلوبة والقيام بأعمال مضمونة النجاح خوفًا من الفشل، كما يغلب على تفكيره نمط التفكير "إما كل شيء أو لا شيء" كما نجد أن سيكولوجية الشخص الكمالي تتميز أيضا بالانشغال بالتفاصيل والأمور الصغيرة وهذا يعد مؤشرًا هامًا على الإنجاز الجيد والأمر الذي يترتب عليه الاهتمام بالجزيئات وعدم الاهتمام الكلي بالمهمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما يؤدي ارتفاع الكمالية لدى الفرد إلى الحد من القدرة على الاختيار الجيد وتعد الكمالية عامل جوهري في تفسير شعور الفرد بانخفاض الكفاءة الذاتية، وأظهرت دراسة أمريكية أجريت على المستوى القومي أن ارتفاع الكمالية العصابية بين المترددين على المراكز النفسية للحصول على خدمات إرشادية حيث بلغت نسبتها ٢٦% للإناث و٢١% للذكور (Ashby and Bruner, 2005, 31)، وبالتالي تكون الإناث أكثر عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية. وهذه الملامح السيكولوجية تمثل صورة مختصرة للصراع الفكري الذي يعاني منه الشخص الكمالي والتي تكون محفزة عندما توصف بالكمالية السوية، وقد تكون أيضًا معوقة عندما توصف بالكمالية العصابية في عملة ذات وجهين.

(٥) – العلاقة بين الكمالية والموهبة:

يعد السبب الحقيقي في التفوق هو الدافع نحو الإنجاز والرغبة إلى الكمال، سواء أكان هذا التفوق سوي، أم يعكس صدام وصراعات على المستوى النفسي أو المستوى الاجتماعي.

ولقد أشار Kottman (2000, 187) أن القليل من البحوث الأمبيريقية في التراث النفسي استكشفت الكمالية لدى الأفراد والمراهقين المتفوقين أكاديميًا، ولكن معظم الأبحاث في هذا المجال تركز على الكمالية كمشكلة وصعوبة تواجه هذه الفئة وخاصة من يعانون مشكلات اضطرابات الأكل والمزاج والأفكار المعرفية السلبية والاكتئاب، وذلك لتركيز معظم الدراسات التي تناولت عينات من المتفوقين أكاديميًا على التعريف السلبي أحادي البعد للكمالية.

وأوضح Organe (1997,39) أن الطلاب الكماليين المتفوقين حساسون وعرضة للعديد من الاضطرابات السيكولوجية والفسيولوجية المرتبطة بالكمالية السلبية مثل الاكتئاب، اضطرابات الأكل، اضطرابات الشخصية الوسواسية القهرية، الانتحار، اضطرابات سرعة الغضب إدمان الكحوليات، الخلل الوظيفي وفقد الشهية العصبي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتشير آمال باظة (١٩٩٩، ٢٢٥) أن بعض خصائص التفكير الكمالي تعتبر معرقلة للابتكار ويعزي ذلك إلى الخوف من الفشل وبذلك يصبح الجانب الابتكاري معوقاً لدى المتفوقين دراسيًا حيث وجد في العديد من الأبحاث تميز المتفوقين دراسيًا والموهوبين بالكمالية كسمه شخصية، فخصائص التفكير الكمالي مسئولة عن كثير من المعاناة لدى الموهوبين، حيث يعتبر التفكير الكمالي معرقلًا للابتكارية والمخاطرة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين.

ويشير LoCicero, et al., (2001, 28) أن عددًا من الدراسات الحديثة أوضح أن الطلاب المتفوقين هم مجموعة من الكماليين الذين يخبرون بتكرار سوء التوافق نتيجة لكماليتهم، ويتضمن سوء التوافق هذا فقدان تقدير الذات، والتأجيل والتسويف، والتأخر الدراسي، وعدم القدرة على صنع القرار الوظيفي والصعوبات الانفعالية مثل الاكتئاب واليأس وتثبيط العزم.

فتشير Silverman (1995, 217) أن الأصل في الامتياز والتفوق هو الرغبة في الكمال فهي القوة القائدة في الشخصية التي تدفع الفرد تجاه أهداف أكثر رفعة، فالارتباط قوي بين الرغبة في الكمال والتفوق.

ويؤكد Parker and Adkins (1995,173) أن الكمالية جزء حتمي من الموهبة والتفوق، وهي طاقة يمكن أن توجه إيجابيًا لمن لديهم الإمكانية للإنجاز الفائق والبراعة والتفوق والإبداع والتجديد والابتكار، ومن الضروري لكي يكون الإنجاز والتفوق عاليًا ومتميزًا أن يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء، ولكنها ليست بعيدة المنال، وهذه المستويات يمكن أن تكون قوة دافعة إيجابية في حياة الفرد تجعله يسعى للحصول على الكمال لذلك يجب علينا أن نقيم السمات الإيجابية للكمالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما أوضح Siegle & Schuler (2000,39) أن الكمالية خاصية ظاهرة لدى الأفراد والأطفال المتفوقين دراسياً تتمثل فيما يسمى بكمالية يقظة الضمير Conciousness لا الكمالية العصابية.

وأكد فضل عبد الصمد (٢٠٠٣، ٣٠٦) أن الكمالية عنصر مكمل للموهبة لذلك نجد أن الذين يملكون القدرة على البراعة والتفوق يعانون من آلام الكمالية العصابية، وإذا شعروا بالخوف الشديد قد يمتنعون عن المحاولة والسعي إلى الكمال، كما أنه يجب أن نفرق بين القيام بالعمل أو المهام على أحسن ما يمكن وبين العمل فوق المستطاع مما يؤثر على توازن الفرد وأسلوبه في الحياة فلا يشعر الكمالي بالمتعة للحياة أو العلاقات الأسرية وإنما هو في عمل دائم لتحقيق الكمال الذي لا يمكن الوصول إليه، مما يستدعي التمهل والمصالحة مع الذات، ويمكن الضحك لعدم تحقيق الكمال.

وهدفت دراسة سارة رياض وآخرين (٢٠١٥، ٢٢٠) إلى قياس أثر" فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية الإيحاء الذاتي لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدي عينة من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً". واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من ١٠٠ طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديميًا وقد استخدمت الباحثة محكات معينة لاختيار طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً. وتمثلت أدوات البحث في استخدام مقياس مستويات الكمالية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات مجموعة الإيحاء على مقياس مستويات الكمالية في التطبيق البعدي والتتبعي، ويرجع ذلك للفترة التي تم فيها التطبيق البعدي ليست فترة طويلة حيث لم يحدث أي تغير في أداء الطلاب في التطبيق البعدي حيث تم التطبيق التتبعي بعد شهر واحد من التطبيق البعدي فلم يطرأ أي تغير على أداء الطلاب وإن حدث حتى تغير طفيف لم يذكر ويرجع ذلك لقصر فترة التطبيق التتبعي كما يرجع لقصر فترة الدراسة في الترم الثاني من العام الدراسي. كما أكدت على أن البرنامج المطبق يحتاج إلى الممارسة باستمرار كل يوم حتى يصبح أسلوب حياة؛ لأن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الممارسة المستمرة هي التي تساعد على نجاح البرنامج، كما أن التطبيق التتبعي تم بعد انتهاء فترة الامتحانات، وهذه الفترة في حد ذاتها تؤثر سلباً على أداء الطلاب على البرنامج لما تحمله من ضغوط وتوترات قد تنعكس على أداء الطلاب وعلى الرغم من ذلك إنهم ما زالوا محافظين على أدائهم في التطبيق التتبعي.

واستهدفت دراسة رضوى الشيمي (٢٠٢٠، ١٤٤) التعرف على الكمالية العصابية لدى الفتيات الموهوبات من ذوي الإعاقة والقيام بعمل دراسة حالة لإحدى هؤلاء الفتيات. وتكونت عينة الدراسة من ١١ طالبة بالمرحلة الجامعية منهم ٥ طالبات معاقات و٦ طالبات من الطالبات العاديات كما تضمنت العينة على ١٩ طالبة بالمرحلة الثانوية بمنطقة تبوك منهن ١٠ طالبات من ذوات الإعاقة البصرية و ٩ طالبات عاديات واقتصرت دراسة الحالة على حالة واحدة من الفتيات المتفوقات عقليا (الموهوبات) من ذوي الإعاقة الحركية واستخدم المنهج الوصفي (دراسة الحالة) كما استخدمت (مقياس الكمالية العصابية، المقابلة الشخصية لصلاح مخيمر، مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة، استمارة دراسة الحالة). وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الموهوبات المعاقات والموهوبات غير المعاقات في مقياس الكمالية العصابية بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية لصالح المعاقات، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة الذكاء عند المعاقين ودرجة الكمالية العصابية.

(٦) – الكمالية والصم:

اثبتت العديد من الدراسات التي أجريت على الصم، أنهم يعانون من عدم الثبات الانفعالي، بالإضافة إلى العصابية، وسوء التوافق الاجتماعي وذلك بدرجة أعلى مما يعد عاديًا أو سويًا في حال المقارنة بمن يتمتعون بحاسة السمع من هذه الدراسات: دراسة Dewalt & Jillie(١٩٩٨) التي هدفت إلى فحص الكمالية لدى الإناث من المراهقات الصم عددهم (٨٩) من سن (١٢– ١٧) باستخدام مقياس الكمالية متعدد الأبعاد، وقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أوضحت النتائج بأن البنات الذين يسمعون لديهم درجات أعلى في الشعور بعدم الرضا والكمالية كأبعاد لمقياس (EDL)، كما هدفت دراسة سعاد عبد المنعم (٢٠١٤) إلى خفض الكمالية العصابية عن طريق استخدام الدراما لدى الأطفال الفائقين عقلياً ضعاف السمع وتم تطبيق الدراسة على (١٦) طفلاً في سن من (٩- ١٢) عاماً، وقد تم استخدام مقياس الكمالية العصابية ومقياس الذكاء، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق في رتب الكمالية بين المجموعة الضابطة والتجريبية، ودراسة محمد الدسوقي وآخرون (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على الكمالية وعلاقتها بالاكتئاب لدي عينة من الصم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن. وتمثلت عينة الدراسة من الصم في ٤٠ من المراهقين الصم الذي يصل فقدان السمع لديهم ل ٨٠ ديسيبل فأعلي، وعينة العاديين تكونت من ٤٠ من المراهقين العاديين والذين تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٨ سنة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الكمالية، مقياس بيك للاكتئاب، مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي، مقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها، وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين الصم والمراهقين العاديين على مقياس الكمالية:" مستوي الأداء، والاحساس بالخطأ، والدقة بالأداء، والدرجة الكلية"، وذلك في اتجاه المراهقين الصم. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الوالدين باستخدام الأساليب الإيجابية في تنشئة الطفل مما يساعد على الوصول بين الكمالية والتخلص من الاكتئاب.

ثالثاً: مهارات تقرير المصير:

يُعد مفهوم تقرير المصير من المفاهيم الحديثة في مجال تعليم الأفراد ذوي الإعاقة وتدريبهم وتأهيلهم؛ ويعني ضمان الحرية الشخصية وحق الأفراد ذوي الإعاقة في الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة، المتعلقة بالتعليم والتدريب والعمل أو العلاقات الاجتماعية وغيرها من المجالات، ومن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوافر لهم فرص الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات حياتهم المختلفة أسوة بأقرانهم من الأفراد العاديين (Wehmeyer, et al., 2012, 140).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

واستخدم مصطلح تقرير المصير من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة والمدافعين عن حقوقهم للإشارة إلى حقهم في السيطرة على حياتهم، حيث يستخدم هؤلاء مصطلحا: تقرير المصير والتمكين بالتبادل ويستخدم التمكين عادة مرتبطاً بالحركة الاجتماعية أو التصرفات التي تحسن من قدرة الأشخاص في السيطرة على حياتهم (Gills, 2011, 5).

فمهارات تقرير المصير هي مزيج من المهارات التي تسهل السلوكيات الموجهة والتنظيم الذاتي، ومهارات تقرير المصير متعددة منها: الوعي (المعرفة)، فهم الذات، القبول والتمكين، إدارة الذات والتحكم الذاتي (Campbell-Watley, 2008,138).

وعرفتها هاله سناري (٢٠١٧، ١٢) بأنها قدرة الفرد على تحديد أهدافه وتحقيقها ومراقبة ذاته، والتصرف باستقلالية واتخاذ القرار والقدرة على حل المشكلات وتحمل المسئولية ودراسة البدائل واختيار المناسب منها دون ضغط خارجي، ومهارات تقرير المصير متعددة منها: التحكم الذاتي، تنظيم الذات، التمكين النفسي وتحقيق الذات.

كما عرفها Wehmeyer (2005, 115) بأنها "الإجراءات الإرادية وتصرف الفرد كمحرك أساسي لحياته واختياراته، واتخاذه للقرارات المحققة لنوعية حياة أفضل بعيداً عن أي تأثير أو تدخل خارجي غير مبرر"، كما عرفها في موضع آخر بأنها سلوك إرادي يمكّن الشخص أن يكون المحرك الأول لحياته وأن يحافظ على حياته ويحسّنها لتكون أفضل.

وعرفها Bomar (2017, 30) بأنها مجموعة من المهارات والمعرفة والمعتقدات التي تمكن الشخص من الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف ذاتي التنظيم وبشكل مستقل.

ويمكن وصف مهارات تقرير المصير بأنها مجموعة من المهارات التي يمكن أن تجعل الفرد قادراً على الحياة بشكل مستقل، والاختيار، واتخاذ القرار المناسب دون الحاجة إلى تدخل الآخرين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

ممـــا ســـبق يتضـــح أن مهـــارات تقريـــر المصـــير تُعـــد إحـــدى المظـــاهر المهمـــة للـــتعلم وإتمـــام الدراســـة بنجـــاح، والتنبـــؤ بالنتـــائج الإيجابيـــة لمـــا بعـــد المدرســـة خاصـــة لـــدى ذوي الإعاقـــة؛ فهـــي تعنـــي اســـتقلالية الأفـــراد فـــي تقريـــر وتنظيم حياتهم.

ويمكن وصف مهارات تقرير المصير بأنها تلك المهارات التي من شأنها دعم التلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة في القدرة على الاختيار المناسب، واتخاذ القرار والتعبير عن رغباتهم وميولهم مما يمكنهم من الحصول على وظائف مناسبة، والعيش بشكل مستقل وهناك أربعة صفات يتميز بها الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من مهارات تقرير المصير: كما بينته Campbell-Whatley (2008, 137) وهي:

١- الاستقلالية (Autonomy) وتشير إلى قدرة الأفراد على التصرف إراديا بناء على تفضيلاتهم الخاصة، أو مصالحهم و /أو قيمهم.

٢- التنظيم الذاتي (Regulation-Self) وهي عبارة عن وضع خطة عمل وتحديد الفجوات بين الأهداف والقدرات الحالية، وتقييم خطة عمل مع التنقيحات، إن لزم الأمر.

٣- التمكين النفسي (Psychological Empowerment) وهي عملية تعلم الفرد واستخدامه لمهارات حل المشكلات ليسيطر على حياته ويشمل الكفاءة الذاتية ومركز الضبط.

٤- معرفة الذات (Realization-Self) هي المعرفة بالذات وفهمها وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية.

إضـــافة إلـــى ذلـــك، فـــإن هنـــاك اتجاهًـــا لتعريـــف تقريـــر المصـــير مرتبطًـــا بســـلوكيات محـــددة مثـــل حـــل المشـــكلات واتخـــاذ القـــرار وتأكيـــد الـــذات بســـبب تصـــوير الشـــخص المقـــرر لمصـــيره مـــن قبـــل معظـــم النـــاس بأنـــه هـــو الشـــخص النـــاجح الـــذي يظهـــر مثـــل هـــذه الســـلوكيات (Field & Hoffman, 2002, 116) أو مرتبطـــا بتطبيـــق ممارســـات التخطـــيط الموجـــه ذاتيـــا أو بحضـــور الفـــرد لقـــاءات الخطـــة التربويـــة الفرديـــة وقـــد يتســـع المفهـــوم إلـــى مجـــال الحقـــوق المدنيـــة، أي أن تقريـــر المصـــير أولاً وقبـــل كـــل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

شيء يعني الوصول إلى الحقوق الأساسية مثل حرية الحديث والتعبير وغيرها من الحقوق الدستورية الأخرى كما يشمل اختيار أماكن الإقامة والتشغيل في العمل الذي يفضله الفرد أو المشاركة في نشاطات التسلية والنشاطات الدينية وغيرها (Sprague and Hayes, 2000, 109)، ولا يمكن تحديد جميع سلوكيات تقرير المصير، لأنه يمكن أن يتضمن أي سلوك تقريراً للمصير ويمكن أن يتضمن ظهور السلوك وعدم ظهوره تقريراً للمصير (Gills, 2011, 240).

كما يمكننا القول إن هناك عناصر متنوعة لمهارة تقرير المصير والتي ينبغي على معلمي هؤلاء التلاميذ تضمينها في برامجهم التربوية الفردية وفيما يلي توضيح لتلك المهارات كما أوضحها Konrad (2008, 236):

أ: مهارة الاختيار المناسب (choice- making): والتي تتضمن الإشارة أو التواصل إلى تحديد الشيء المفضل من بين عدة خيارات، حيث يمكن تضمين بعض المهارات التي يمكن أن تحسن من قدرة هؤلاء التلاميذ على الاختيار المناسب، والتي تتمثل في قدرتهم على تقييم جوانب الموقف، وتحديد الأهداف والمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار، والأخذ بعين الاعتبار الحلول السابقة لمواقف أخرى، وإمكانية تعميمها على الاخرين.

ب: مهارة حل المشكلة (Solving -Problem): وتتضمن قدرة الفرد على إيجاد بدائل مناسبة وحلول يمكن أن تسهم في حل المشكلات والمواقف الصعبة التي يواجهها ولتنمية قدرة هؤلاء التلاميذ فإنه ينبغي تعليمهم مهارات تحديد المشكلة بشكل دقيق وإيجاد الحلول المناسبة لهم.

جـ: مهارة الوعي الذاتي (awareness-Self): والتي تشير إلى فهم الفرد بشكل واضح ودقيق لجوانب القوة والضعف لديه، ومن المهارات التي يمكن أن تسهم في تنمية من قدرة هؤلاء التلاميذ للوعي الذاتي هي تعليمهم الاحتياجات النفسية والبدنية المعروفة لدى سائر الأفراد وإدراك الفروق بين الأفراد وتحديد أثر بعض التصرفات على تعبير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الآخرين كما يتضمن ذلك تعليمهم كيفية تحديد الاحتياجات الخاصة بهم، وجوانب الضعف لديهم.

د: مهارة الأداء بشكل مستقل (Performance Independent): ويمكن تفسير ذلك بقدرة الفرد على أداء المهام المنوطة به بشكل مستقل، ويتضمن ذلك تعليم هؤلاء التلاميذ القدرة على بدء المهام وإنهائها في الوقت المحدد، واستخدام استراتيجيات إدارة الذات، والقدرة على متابعة الخطط الخاصة بهم.

هـ: مهارة المطالبة بالحقوق (advocacy–Self): ويتلخص ذلك في قدرتهم على الدفاع عن حقوقهم والمطالبة بها في إطار الأنظمة والإجراءات الرسمية حيث يتم تعليم هؤلاء التلاميذ حقوقهم وواجباتهم في الأنظمة والإجراءات اللازم اتباعها لتحديد ذلك، واكسابهم المهارات اللازمة للمطالبة بتلك الحقوق، وتحديد مصادر الدعم التي يمكن أن تسهم في تلبية احتياجاتهم، والقدرة على تقييم جودة الخدمات المقدمة من تلك المصادر. ويمكن إجمال خصائص الأشخاص الذين يتصفون بتقرير المصير كما أوضحها (Rubin & Roessler,1995 ; King, et al., 2005, 196 ; Thoma and Sax, 2003, 90) فيما يلي:

- الوعي بالتفضيلات والاهتمامات ونقاط القوة ونقاط الضعف الذاتية.
- القدرة على التفريق بين ما يريد الفرد وما يحتاج. - القدرة على الاختيار بناء على الميول والرغبات.
- القدرة على تحديد البدائل المختلفة، وتوقع عواقب القرارات. - القدرة على العمل لتحقيق الهدف.
- القدرة على المبادرة والتصرف عند الحاجة. - مهارات حل المشكلات. - الفخر والإبداع.
- القدرة على تقييم القرارات بالاعتماد على نتائج القرارات السابقة؛ لتحديد القرارات المستقبلية.
- السعي إلى الاستقلالية وإدراك الحاجة المتبادلة للأشخاص لبعضهم بعضاً. - المثابرة والإصرار.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

-مهارات الدفاع عن الذات. - القدرة على تنظيم الذات وتقييمها. - الثقة بالذات. الأداء المستقل ومهارات التكيف. - القدرة على تحمل مسؤولية التصرفات والقرارات.

-القدرة على استخدام مهارات الاتصال، مثل: النقاش، والإقناع؛ للوصول إلى الهدف.

ومن خلال عمل الباحثة بمجال الإعاقة السمعية واطلاعها على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة وجدت ان هناك بعض المهارات الحياتية التي يجب على الطلبة ذوي الإعاقة السمعية اكتسابها لمساعدتهم في الاندماج مع المجتمع؛ لذا فإن تقرير المصير لهذه الفئة لا يبدي لهم قدرة على البقاء والاستمرارية فحسب، بل يساعدهم ليتمتعوا بقدرة على التعامل الإيجابي مع مختلف التغيرات والقدرة على التكيف وحل المشكلات والمبادرة وإدراك المخاطر والعواقب، والقدرة على تحمل المسؤولية ليكون لديهم سيطرة على حياتهم بدلاً من وجود شخص آخر يتخذ القرارات عنهم خصوصاً الموهوبين منهم ومن يمتلكون القدرات العليا لتحمل المسؤولية وصنع القرار وتحقيق ذلك.

النظريات المفسرة لتقرير المصير:

هناك خمسة تفسيرات نظرية لتقرير المصير والأشخاص ذوي الإعاقة في الأدبيات المرتبطة بقضايا وخدمات واتجاهات التربية الخاصة، وهي:

(أ) نظرية تقرير المصير:

وتُسمى نظرية الحاجات النفسية، وتفترض هذه النظرية أنواعاً متعددة من الأسباب الدافعة للسلوك، وترى أن تقرير المصير يقوم على الدافع الداخلي، وأن الدافع الجوهري هو اعتقاد من قبل الفرد مدفوع بشعور داخلي بأن إظهار وممارسة سلوك معين سيؤدي إلي مكافأة داخلية، وأن الدافع يتم تشجيعه من خلال الاستقلالية والكفاءة والارتباط (Ryan & Deci, 2000, 74).

(ب) نظرية محتوى الهدف:

وترى أن تقرير المصير يرتبط بعلم النفس الإيجابي الذي يمكن الأفراد من التركيز على نقاط قوتهم وقدراتهم بدلاً من التركيز على نقاط ضعفهم، ويرى هؤلاء الباحثون بأن نقاط قوة الأفراد تمكنهم من التغلب على التحديات المختلفة التي تواجههم في الحياة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتمنحهم نظرة أكثر إيجابية للحياة، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية يعتبر تقرير المصير سمة فردية أو نمطاً مستقراً نسبياً من السلوك (Shogren, et al., 2017, 95).

(ج) النظرية البيئية الاجتماعية:

وتؤكد على التفاعلات المعقدة التي تحدث بين الشخص والبيئة ومتغيرات محددة هي المسؤولة عن التغيرات المهمة في السلوك الإنساني وتذكر أن تقرير المصير هو نتاج تفاعل الفرد مع العوامل البيئية والتي تحدد بسلسلة من المتغيرات الاجتماعية باستخدام المهارات والمعارف والمعتقدات ووضعها تحت تصرفه للعمل على البيئة بهدف الحصول على النتائج المرغوبة، وتعزيز قدرة الفرد وتغيير توقعات أو خصائص البيئة أو السياق مع التركيز على نقاط قوة الفرد وقدراته، وتوافر فرص الاختيار (Walker, et al., 2011, 12).

(د) نظرية تعلم تقرير المصير:

والمعروفة أيضاً بنظرية تنظيم الذات، وتركز على العمليات التي تقود الطلاب ليصبحوا متعلمين يقررون مصيرهم، وفي السعي وراء هذه الفرص يتعلم الطلاب تعديل أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، ويصبحوا متعلمين مقررين لمصيرهم (Mithauge, 2003, 160).

(هـ) النظرية الوظيفية:

وتُوضح أن تقرير المصير هو السلوكيات الارادية التي تمكن الفرد من ان يكون هو العامل السببي الرئيسي في حياته، وتحافظ على نوعيه حياة الفرد وتحسنها هو وكالة سببية، وأنه عملية تستمر مدى الحياة، وتعتمد على قدرة الفرد، وعلي الفرص المتاحة له للسيطرة على حياته من أجل تحقيق نتائج ذات مغزي. وتقرر النظرية أنه عندما يكون الفرد مدفوعا للسلوك بشكل مستقل يكون لديه اهتماماً واقعياً وصادقاً (Wehmeyer, 2015, 21).

يتضح من خلال عرض النظريات السابقة تأكيدها على كل ما يُحفز ويُزيد من دافعية الطلاب، كما أن هذه النظريات لا تنفي وجود الدوافع الخارجية ودورها في تحفيز الأفراد للأداء، ومع ذلك فإن هذه النظريات اتفقت على أن الدوافع الداخلية توفر أداء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أفضل على الأمد البعيد، وبناءً عليه تبنت الباحثة الأبعاد الأربعة التالية لمهارات تقرير المصير وهي:

الاستقلالية (Autonomy) ويقصد بها تصرف الشخص بشكل مستقل وفقاً لتفضيلاته واهتماماته الشخصية، أو قدراته الخاصة، بعيدًا عن أي مؤثرات خارجية.

التمكين النفسي (Psychological Empowerment) ويقصد به تعلم الفرد واستخدامه لمهارة حل المشكلات وتوظيفه لها في حياته اليومية؛ ليسيطر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط.

التنظيم الذاتي (Self– Regulation) ويقصد به الأفكار والمشاعر والإجراءات التي يتم التخطيط لها وتكييفها دوريًا لتحقيق الأهداف الشخصية، أو وضع خطة عمل، وتقييمها وتنقيحها إن لزم الأمر.

تحقيق الذات (Self–Realization) ويقصد بها: معرفة الفرد بذاته، وفهمها، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به والاستفادة من هذه المعرفة في تحديد ما له وما عليه.

أهمية تقرير المصير:

(١) يُعتبر تقرير المصير واحداً من أهم المهارات الضرورية لإعداد الأفراد ذوي الإعاقة لمواجهة الحياة.

(٢) تعزيز مهارات تقرير المصير لدى الأفراد يؤدي إلي نوعية حياة أفضل، وإلي مخرجات أفضل للكبار (مثل: العيش المستقل، التعليم بعد الثانوي، العمل).

(٣) تمكن مهارات تقرير المصير الأفراد من العيش باستقلالية دون الاعتماد على الآخرين.

(٤) تُمكن الأفراد من اتخاذ القرارات المتعلقة بأمور حياتهم، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.

(٥) تساعد الأفراد في الدفاع عن حقوقهم، وأنفسهم (Shogren, et al., 2015, 254 – 255).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أبعاد تقرير المصير:

حددت هالة سناري (٢٠١٧، ١٢) أبعاد تقرير المصير فيما يلي:

- تحديد الأهداف وتحقيقها.
- مراقبة الذات.
- التصرف باستقلالية.
- اتخاذ القرار.
- القدرة على حل المشكلات.
- تحميل المسئولية.
- الاختيار ما بين البدائل المتاحة دون ضغط خارجي واختيار أنسبها.

كما حددت ريم غريب، وجميل الصمادي (٢٠١٦، ٥٧٧) أبعاد تقرير المصير فيما يلي:

- معرفة الذات أو الوعي الذاتي.
- وضع الهدف وتقييمه.
- تنظيم الذات.
- التمكين النفسي.
- الاستقلالية أو التحكم الذاتي.

بالإضافة لذلك فهناك اتفاق بين الباحثين في هذا المجال في ضوء الدراسات والبحوث السابقة حول تحديد أهم أبعاد تقرير المصير، ويمكن عرضها فيما يلي:

(أ) الاستقلالية: وتعني عمل الشخص وفقاً لتفضيلاته واهتماماته، أو قدراته الخاصة وبشكل مستقل خالٍ من التأثير الخارجي أو التدخل غير المبرر .

(ب) التنظيم الذاتي: وهو عبارة عن وضع خطة عمل، وتحديد الفجوات بين الأهداف والقدرة الحلية، وتقييم خطة عمل مع تنقيحها إن لزم الأمر (Wehmeyer & Schalock, 2001, 10).

(ج) التمكين النفسي: وهو عملية تعلم الفرد واستخدامه لمهارة حل المشكلات؛ ليسيطر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط (Kemb, 2017, 37).

(د) تحقيق الذات: وهي معرفة الفرد بذاته، وفهمها، وتحديد نقاط القوة والضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به والاستفادة من هذه المعرفة (Bomar, ٢٠١٧, ٣٧).

وفي ضوء ما سبق نجد ان أبعاد تقرير المصير التي حددها الباحثون في الدراسات المختلفة لا تخرج عن نطاق المكونات التي حددتها النظريات المفسرة لتقرير المصير، واتفقت هذه الدراسات فيما بينها على أن هذه المكونات هي: الاستقلالية، التنظيم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الذاتي، التمكين النفسي، وتحقيق الذات، وأشاروا إلى أن هذه المكونات قابلة للتطور والنمو والتحسن، كما يجب التركيز عليها منذ مراحل مبكرة من حياة الشخص، ليتمكن من عيش حياة طبيعية في المراحل اللاحقة.

مهارات تقرير المصير لدى الصم:

يفتقر الصم إلي الوعي اللازم بمعارفهم ومعتقداتهم ومهاراتهم، كما يفتقرون إلي مهارات تقرير المصير مقارنةً بأقرانهم العاديين، مما يجعل رفع مستويات تقرير المصير لديهم ضرورة ملحة.

ويرجع ضعف مهارات تقرير المصير لدى الصم إلى حرمانهم من المشاركة في خيارات المهارات الحياتية في المنزل أو في المدرسة، وتكرار خبرات الفشل التي يتعرضون لها، بالإضافة إلى أن الطلاب الصم يفشلون في إدراك وفهم طبيعة صعوباتهم؛ في حين أن إدراك وفهم الصعوبات له أهمية رئيسية في تحقيق الذات وهو أحد الجوانب الأساسية لتقرير المصير .(Wehmeyer & Schalock, 2001, 13)

ولأهمية مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقات بشكل عام وللصم بشكل خاص فقد اتجهت دراسات عديدة لدراسة هذا المتغير والاهتمام بإعداد البرامج التي تنمي تلك المهارات لديهم ومن بينها دراسة جمعة فرغلي (٢٠١٧) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة من المعاقين سمعيا وبصريا، وتكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عددهم ١٣٦ (٧١ من الصم و٦٥ من المكفوفين). طبق عليهم مقياس تقرير المصير إعداد أماني عزت نعمان، محمد أكرم حمدان (٢٠١٦). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية: ١- ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابيا بتقرير المصير. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الإعاقة (صم، مكفوفين) في اتجاه الصم. ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في اتجاه الذكور.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما هدفت دراسة هدية المواجدة (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لمهارات تقرير المصير مقارنة مع الطلبة العاديين من وجهة نظر معلميهم، وما إذا كانت هذه المهارات تختلف باختلاف الجنس والمؤهل العلمي وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٠) معلمًا ومعلمة للطلبة العاديين و(٩٠) معلمة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والطلبة العاديين في جميع أبعاد مهارات تقرير المصير (الوعي الذاتي، اتخاذ القرار، الاستقلالية، وتوكيد الذات)، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً تعزى لاختلاف متغير سنوات الخبرة، ووجود فروق دالة احصائياً لمعلمي ذوي الإعاقة السمعية والطلبة العاديين لمستوى امتلاك مهارات تقرير المصير ككل تعزي لاختلاف متغير المؤهل العلمي.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

(١) يُعاني المراهقون الصم وخاصة الموهوبون منهم من ارتفاع الكمالية العصابية لديهم، وذلك مقارنةً بأقرانهم العاديين، ولأهمية هذا المتغير في تحقيق النجاح والتوافق النفسي، لذلك فهم بحاجة برامج مختلفة تسعى لخفض الكمالية العصابية لديهم.

(٢) يفتقر ذوو الإعاقة بشكل عام والصم بشكل خاص إلى امتلاك مهارات تقرير المصير، وذلك على الرغم من أهميتها لهم لمساعدتهم في السيطرة على أمور حياتهم واتخاذ قراراتهم المصيرية وإتاحة فرصة لتحقيق استقلاليتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، لذلك فمن الضروري التدخل بالبرامج المختلفة لتطوير هذه المهارات لديهم.

(٣) أوصت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات تقرير المصير أو الكمالية العصابية لدى الصم الموهوبين بضرورة العمل على هذين المتغيرين لديهم لما لهما من أثر إيجابي على شخصياتهم وتوافقهم النفسي ومستقبل حياتهم، وأوصت دراسات أخرى بضرورة تنمية مهارات تقرير المصير لتحسين الثقة بالنفس وجودة الحياة لديهم بصفة عامة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(٤) ركزت معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات تقرير المصير أو الكمالية العصابية على دراسة هذين المتغيرين في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وفي البحث الحالي تم اختيار عينة البحث من المراهقين الصم (طلاب الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية النوعية من الصم الموهوبين) وذلك للأسباب التالية:

أ- تُعد مرحلة المراهقة مرحلة هامة تُعد الطالب للانتقال بعد ذلك للحياة العملية، وذلك يتطلب منه امتلاك مهارات تقرير المصير التي تؤهله لاختيار بين البدائل المتاحة واتخاذ قراراته في المراحل اللاحقة بشكل مستقل.

ب- مرحلة المراهقة من المراحل الهامة التي يسعى خلالها المراهق لتحقيق استقلاليته واعتماده على نفسه، مما يستوجب العمل على تنمية المهارات التي تساعده في بناء شخصية متكاملة سوية.

ج- مهارات تقرير المصير تنمو بدايتها منذ المراحل المبكرة من عمر الطفل، وتتطور على مدار مراحل نموه، ولكن مع وجود إعاقة يصبح من الصعب نمو هذه المهارات والسمات لدى المعاقين بشكل طبيعي وتتأخر لديهم مقارنةً بالعاديين، مما يستدعى ضرورة التدخل في هذه المرحلة للعمل على تنميتها.

(٥) استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة في إعداد واستخدام المقاييس المستخدمة في البحث الحالي (الكمالية العصابية – مهارات تقرير المصير) وتحديد أبعادهم، وكذلك تم الاستفادة من البرامج المستخدمة لتنمية مهارات تقرير المصير في تصميم البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

(٦) اهتمت دراسات عديدة بدراسة الكمالية العصابية والعمل على خفضها لدى الموهوبين الصم، واهتمت دراسات أخرى بدراسة مهارات تقرير المصير والعمل على تنميتها لدى الصم، ولا توجد دراسة عربية هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج لتنمية مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم، وأيضاً ندرة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة المتغيرين معاً – وذلك في حدود إطلاع الباحثة – مما دفع الباحثة للقيام بالبحث الحالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

فروض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والرجوع إلى الإطار النظري يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تقرير المصير لصالح القياس البعدي.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب الصم الموهوبين في القياس البعدي على مقياس الكمالية العصابية لصالح المجموعة التجريبية.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكمالية العصابية لصالح القياس البعدي.

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكمالية العصابية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للتحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى الموهوبين الصم.

ثانياً: عينة البحث

أُجرى البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة الجامعية بكليات التربية النوعية بجامعات القاهرة والإسكندرية والزقازيق من ذوي الإعاقة السمعية من الذكور والإناث، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين الأولى مثلت عينة حساب الخصائص السيكومترية من طلاب كليات التربية النوعية بجامعات الإسكندرية والقاهرة والزقازيق، والثانية مثلت عينة البحث الأساسية من طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(١) عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليات التربية النوعية من ذوي الإعاقة السمعية بجامعات القاهرة والزقازيق والاسكندرية، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة بمتوسط (١٨,٧) وانحراف معياري (٠,٦٠٦)، ومن ذوي الذكاء فوق المتوسط (١١٠ – ١٣٠)، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ووفقاً لآراء معلميهم، واستخدمت لحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس المستخدمة.

(٢) عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأولية من (٧٢) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليات التربية النوعية بجامعات الزقازيق والقاهرة والاسكندرية (ذكور، إناث)، تراوحت أعمارهم بين (١٨–٢٠) سنة، وضعت الباحثة عدة شروط لانتقاء العينة النهائية من بين أفراد العينة الأولية، وهذه الشروط هي:

(أ) أن تكون نسبة ذكاء الطالب فوق المتوسط (١١٠ – ١٣٠)، مع الوضع في الاعتبار عدم النظر للجانب اللفظي في اختبار الذكاء وذلك لطبيعة العينة وخصائصهم اللغوية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٣) طالباً وطالبة.

(ب) أن يحصل الطالب على درجات مرتفعة في الاختبارات التحصيلية كمؤشر من مؤشرات الموهبة.

(ج) ان تكون أراء معلميهم ووالديهم وأقرانهم دالة على تفوقهم وارتفاع أدائهم في إحدى مجالات الموهبة وتم اختيارهم من الموهوبين في مجالي الفنون والتكنولوجيا.

(د) تم تطبيق مقياس الكمالية العصابية ومقياس مهارات تقرير المصير – بطريقة فردية – وتم استبعاد الطلاب الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط على مقياس مهارات تقرير المصير، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٥) طالبًا وطالبة، والطلاب الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط على مقياس الكمالية العصابية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٢) طالبًا وطالبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(هـ) تم الإبقاء على طلاب كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق مقر عمل الباحثة لسهولة تطبيق البرنامج، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استبعاد (١٨) طالبًا وطالبة.

وفي ضوء تطبيق تلك الشروط أصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق من الموهوبين في مجالي الفنون والتكنولوجيا، تراوحت أعمارهم بين (١٨ – ٢٠) سنة بمتوسط (١٩.١٣) وانحراف معياري (٠.٨١٩). وقد تم تقسيم أفراد العينة النهائية إلى مجموعتين متكافئتين وهما:

– المجموعة التجريبية: وتتكون من (٧) طلاب من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية النوعية (٥ ذكور – ٢ إناث)، من جامعة الزقازيق وخضعت للبرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (٧) طلاب (٥ ذكور – ٢ إناث)، لم تخضع للبرنامج التدريبي.

تكافؤ العينة:

قامت الباحثة بالتأكد من التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من المتغيرات وهي: (العمر الزمني – الذكاء– مهارات تقرير المصير – الكمالية العصابية) باستخدام اختبار (مان ويتني) Whitney (U –Mann)، وذلك قبل تطبيق البرنامج، والنتائج موضحة في جدول (١).

جدول (١) نتائج اختبار مان ويتني (U) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الخاصة بالتكافؤ بينهما

المتغيرات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٧	٧.٢١	٥٠.٥٠	٢٢.٥٠	٥٠.٥٠	٠.٢٧٤ -	١.٠٠ غير دالة
	الضابطة	٧	٧.٧٩	٥٤.٥٠				
الذكاء	التجريبية	٧	٧.٣٦	٥١.٥٠	٢٣.٥٠	٥١.٥٠	٠.١٢٨ -	١.٠٠ غير دالة
	الضابطة	٧	٧.٦٤	٥٣.٥٠				
مهارات تقرير المصير	التجريبية	٧	٥.٧٩	٤٠.٥٠	١٢.٥٠	٤٠.٥٠	١.٥٥٢ -	٠.٥٤١ غير دالة
	الضابطة	٧	٩.٢١	٦٤.٥٠				
الكمالية العصابية	تجريبية	٧	٧.٧٩	٥٤.٥٠	٢٢.٥٠	٥٠.٥٠	٠.٢٥٧-	٠.٧٩٧ غير دالة
	ضابطة	٧	٧.٢١	٥٠.٥٠				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من (العمر الزمني – الذكاء ـــمهارات تقرير المصير – الكمالية العصابية)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في كل هذه المتغيرات.

أدوات البحث:

أدوات ضبط العينة:

١- اختبار الذكاء لاستانفورد بينيه.

٢- استمارة مفتوحة للتعرف على الطلبة الموهوبين الصم (إعداد: الباحثة).

أدوات القياس:

١– مقياس مهارات تقرير المصير للموهوبين الصم (إعداد: الباحثة).

٢– مقياس الكمالية العصابية للمراهقين (إعداد: عبد المطلب أمين القريطي وآخرون، ٢٠١٥).

٣– البرنامج التدريبي المستخدم (إعداد: الباحثة).

وستقتصر الباحثة على شرح أدوات القياس، وذلك كما يلي:

(١) مقياس مهارات تقرير المصير للطلاب الصم الموهوبين (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ليناسب عينة البحث من طلاب كلية التربية النوعية الموهوبين، ويهدف إلي قياس مهارات تقرير المصير لدى الطلاب الصم الموهوبين. وقد مر إعداد هذا المقياس بعدة خطوات، وهي:

– الاطلاع على التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس مهارات تقرير المصير، مثل: مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: ريم غريب، وجميل الصمادي، ٢٠١٦)، مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد: سارة الحمادي، وأحمد ربابعة، ٢٠٢٠)، مقياس مهارات تقرير المصير (Shogren, et al., ٢٠١٧)، مقياس مهارات تقرير المصير (Palme, et al., ٢٠٠٤r).

– قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وعرضه على المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة، وراعت الباحثة في إعداد المقياس أن يكون اختيارها للأبعاد وللعبارات مناسباً لعينة البحث وللعمر الزمني لها ولخصائصها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

– وتُعرف الباحثة أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير كالتالي:

(أ) الاستقلالية، ويقصد بها تصرف الشخص بشكل مستقل وفقاً لتفضيلاته واهتماماته الشخصية، أو قدراته الخاصة، بعيدًا عن أي مؤثرات خارجية.

(ب) التمكين النفسي، ويقصد به تعلم الفرد واستخدامه لمهارة حل المشكلات؛ ليسيطر على حياته، ويشمل الكفاءة الذاتية، ومركز الضبط.

(ج) التنظيم الذاتي، ويقصد به الأفكار والمشاعر والإجراءات التي يتم التخطيط لها وتكييفها دوريًا لتحقيق الأهداف الشخصية، أو وضع خطة عمل، وتقييمها وتنقيحها إن لزم الأمر.

(د) تحقيق الذات، ويقصد بها: معرفة الفرد بذاته، وفهمها، وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف الذاتية، ومعرفته بالقيود المحيطة به والاستفادة من هذه المعرفة في تحديد ما له وما عليه.

– صاغت الباحثة (٤٢) عبارة، بحيث يحتوي بُعد الاستقلالية على ١١ بعدًا وبُعد التمكين النفسي على ١١ بعدًا وبُعد التنظيم الذاتي على ١٠ أبعاد وبُعد تحقيق الذات على ١٠ أبعاد، وتم صياغة كل عبارات المقياس بصورة موجبة، وتتم الاستجابة على عبارات المقياس باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابات، وهي تنطبق (بدرجة كبيرة– بدرجة متوسطة– بدرجة قليلة) ودرجاتها بالترتيب هي (٣ –٢–١)، وأقصى درجة يُمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٢٦) درجة، وأقل درجة هي (٤٢) درجة، حيث تُشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع مهارات تقرير المصير لدى المستجيب، أما الدرجة المنخفضة فتُشير إلى انخفاض مهارات تقرير المصير لديه.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، ويتضح ذلك من جدول (٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم المفردة										
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
الأول	٠.٦٠	٠.٤٢	٠.٣٩	٠.٥٥	٠.٦٧	٠.٤٤	٠.٣٦	٠.٢٩	٠.٥٠	٠.٤٠	٠.٤١
الثاني	٠.٦١	٠.٤٤	٠.٧٠	٠.٧٩	٠.٥٧	٠.٥٢	٠.٦٩	٠.٧٠	٠.٦٩	٠.٦٩	
الثالث	٠.٧٢	٠.٧٩	٠.٥٦	٠.٥١	٠.٥٧	٠.٦٥	٠.٧١	٠.٧٢	٠.٧٤	٠.٦٦	٠.٧٠
الرابع	٠.٧٤	٠.٥١	٠.٧٩	٠.٧٥	٠.٤٥	٠.٦٨	٠.٧٩	٠.٣٨	٠.٧٠	٠.٦٥	

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس مهارات تقرير المصير.

كذلك تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل والجدول (٣) التالي يوضح ذلك

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
معامل الارتباط	٠.٧٤٩	٠.٩١٨	٠.٩٠٥	٠.٨٩١

يتضح من جدول (٣) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

(٢) حساب ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك عن طريق:

أ- معادلة ألفا – كرونباخ **ب- طريقة التجزئة النصفية**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات مقياس مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) معامل ثبات مفردات مقياس مهارات تقرير المصير باستخدام معامل ألفا– كرونباخ

البعد	المفردة١	المفردة٢	المفردة٣	المفردة٤	المفردة٥	المفردة٦	المفردة٧	المفردة٨	المفردة٩	المفردة١٠	المفردة١١
الأول	٠.٦٠١	٠.٤١٧	٠.٣٨٧	٠.٥٤٥	٠.٦٧٢	٠.٤٤٢	٠.٣٥٨	٠.٢٨٩	٠.٥٠٤	٠.٤٠٣	٠.٤١٣
الثاني	٠.٦١٠	٠.٤٣٥	٠.٦٩٥	٠.٧٩١	٠.٥٦٥	٠.٥٢٠	٠.٦٨٧	٠.٦٩٦	٠.٦٨٧	٠.٦٩٢	
الثالث	٠.٧١٧	٠.٧٩٤	٠.٥٥٩	٠.٥٠٩	٠.٥٦٨	٠.٦٥٣	٠.٧١٢	٠.٧١٧	٠.٧٤٤	٠.٦٦٠	٠.٦٩٦
الرابع	٠.٧٤٣	٠.٥٠٩	٠.٧٨٦	٠.٧٤٧	٠.٤٥٣	٠.٦٧٧	٠.٧٨٥	٠.٣٧٩	٠.٧٠١	٠.٦٤٨	

يتضح من جدول (٤) أن معامل ثبات مفردات مقياس تقرير المصير باستخدام معامل ألفا–كرونباخ جميعها معاملات عالية

جدول (٥) معاملات ثبات أبعاد مقياس مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٨٢٧	٠.٧٧٨	٠.٧٧٦	٠.٧٨٧	٠.٨٩٠
التجزئة النصفية	٠.٧٤٩	٠.٩١٨	٠.٩٠٥	٠.٨٩١	٠.٨٣٤

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس مهارات تقرير المصير والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة إلى حد كبير، مما يدل على ثبات المقياس.

(٣) حساب صدق المقياس:

(أ) صدق المحكمين: للتحقق من الصدق الظاهري اعتمدت الباحثة على آراء (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص الصحة النفسية والتربية الخاصة بكليتي التربية، وعلوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة الأبعاد وعبارات كل بُعد لقياس مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم، ومدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى قدرة المقياس على تحديد مرتفعي ومنخفضي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

مهارات تقرير المصير. وقد استبقت الباحثة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها ٩٠٪ فأكثر، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض العبارات، ولكن دون حذف أي من عبارات المقياس، كعبارة (أشارك في بعض الأعمال المنزلية برغبتي) حيث كانت قبل التعديل (أشارك أمي في اعمال المنزل دون ان تطلب مني المساعدة).

(ب) الصدق المرتبط بمحك: تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب عينة حساب الخصائص السيكومترية على مقياس مهارات تقرير المصير (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم على مقياس مهارات تقرير المصير إعداد (ريم غريب، وجميل الصمادي، ٢٠١٦)، وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء العينة على الدرجة الكلية للمقياسين (٠.٧٨) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تمتع مقياس مهارات تقرير المصير بدرجة عالية من الصدق.

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم والذي أعدته الباحثة للتطبيق على العينة الأساسية في صورته النهائية والتي تحتوي على (٤٢) عبارة، ويتمتع المقياس ككل بدرجات صدق وثبات مناسبة، ويوضح الملحق (١) الصورة النهائية للمقياس.

٢- مقياس الكمالية العصابية (إعداد: عبد المطلب أمين القريطي وآخرون، ٢٠١٥)

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٣) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد، بواقع ثلاث مفردات عكسية الاتجاه، ويتم استجابة المفحوصين على المقياس من خلال استجابات (تنطبق على – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) حيث تنطبق على " ثلاث درجات" ، وتنطبق إلى حد ما " درجتين"، ولا تنطبق " درجة واحدة" في حالة إيجابية المفردات، أما في حالة المفردات السلبية فيكون تقدير الدرجات كالتالي (تنطبق على تقدر بدرجة واحدة ، تنطبق إلى حد ما " بدرجتين"، لا تنطبق تقدر " بثلاث درجات")، مع العلم أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى الكمالية العصابية ، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الكمالية السوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وقام الباحثون بحساب صدق المقياس بعدة طرق، كما قام الباحثون بحساب ثبات المقياس على عينة قوامها (٢٦٩) مراهق، بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمتها (٠.٨٧) ومعامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته (٠.٨٤٠) وكانت قيم معاملات الثبات مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي وكانت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً ولم تقل جميعها عن ٠.٠٣، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة إحصائياً، مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق والتجانس الداخلي، وبعد التأكد من صدق وثبات مقياس الكمالية العصابية، وتميزه بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، مما يشير إلى كفاءته السيكومترية في قياس ما وضع لقياسه (الكمالية العصابية)، فهو يعد صالحاً للاستخدام عملياً، ومن ثم يعتد بنتائجه العلمية.

ثبات وصدق مقياس الكمالية العصابية والاتساق الداخلي على عينة البحث الحالي:

(أ) حساب ثبات المقياس على عينة البحث من الموهوبين الصم:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الكمالية العصابية وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ " كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معامل ثبات مفردات مقياس الكمالية العصابية باستخدام معامل ألفا- كرونباخ

البعد	المفردة١	المفردة٢	المفردة٣	المفردة٤	المفردة٥	المفردة٦	المفردة٧	المفردة٨	المفردة٩	المفردة١٠	المفردة١١	المفردة١٢	المفردة١٣
الأول	٠.٦٩٨	٠.٧٠٨	٠.٧١٦	٠.٧١٢	٠.٧٢٠	٠.٧٠٢	٠.٧٠٠	٠.٦٨٨	٠.٧٣٢	٠.٦٩٩	٠.٧١٠	٠.٧٩٧	
الثاني	٠.٧٠٢	٠.٦٨٣	٠.٧٠٤	٠.٧٠١	٠.٦٩١	٠.٦٩٦	٠.٧٠٠	٠.٧٠٧	٠.٧١٣	٠.٦٩٢	٠.٧١٠	٠.٧١٦	٠.٧٠٣
الثالث	٠.٧٠٧	٠.٧٦١	٠.٧٣٩	٠.٧٢٣	٠.٧٢٩	٠.٧٢٩	٠.٧٢٧	٠.٧٢٠					

يتضح من جدول (٦) أن معامل ثبات مفردات الكمالية العصابية باستخدام معامل ألفا- كرونباخ جميعها معاملات عالية، وتؤكد صلاحية تطبيق المقياس على عينة البحث من الموهوبين الصم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (٧) معامل ثبات أبعاد مقياس الكمالية العصابية باستخدام معامل ألفا– كرونباخ

البعد	الأول	الثاني	الثالث	المقياس ككل
معامل ألفا	٠.٧٩٤	٠.٧٦٨	٠.٨٢٣	٠.٧٦٢

يتضح من جدول (٧) أن معامل ثبات مقياس الكمالية العصابية ككل وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا–كرونباخ جميعها معاملات عالية، وتؤكد صلاحية تطبيق المقياس على عينة البحث من الموهوبين الصم.

(ب) **حساب صدق المقياس على عينة البحث من الموهوبين الصم:**

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الكمالية العصبية والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

البعد	المفردة١	المفردة٢	المفردة٣	المفردة٤	المفردة٥	المفردة٦	المفردة٧	المفردة٨	المفردة٩	المفردة١٠	المفردة١١	المفردة١٢	المفردة١٣
الأول	٠.٥٧٩	٠.٥٤٢	٠.٣٧٢	٠.٤٣١	٠.٣١٢	٠.٥٩٥	٠.٦٠٧	٠.٧٤٢	٠.٦٥٠	٠.٦١٠	٠.٤٨٦	٠.٤٨٦	
الثاني	٠.٤٦٥	٠.٧١٤	٠.٤٥١	٠.٥٣٧	٠.٦٠٨	٠.٥٥٥	٠.٥٠٦	٠.٤١٧	٠.٣٠٣	٠.٦٢٢	٠.٣٥٦	٠.٢٦٣	٠.٤٣٩
الثالث	٠.٨١٧	٠.٢٤٤	٠.٥١٠	٠.٦٧٣	٠.٦٤٤	٠.٦٥٤	٠.٦٨٣	٠.٧٦٢					

يتضح من جدول (٨) السابق ان معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل معاملات عالية مما يؤكد صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة البحث من الموهوبين الصم.

جدول (٩) معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية

البعد	الأول	الثاني	الثالث
معامل الارتباط	٠.٨٢١	٠.٨٧٤	٠.٧٧٢

يتضح من جدول (٩) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، وصلاحيته للاستخدام مع عينة البحث من الموهوبين الصم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

(٣) البرنامج التدريبي المستخدم (إعداد/ الباحثة):

يُعرف البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي على أنه "عملية مخططة ومنظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات المنظمة والفنيات والمهام التي يتم تقديمها لعينة البحث من الموهوبين الصم بغرض تنمية مهارات تقرير المصير لديهم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، ويتم تدريبهم في عدد معين من الجلسات بما يُحقق أهداف البرنامج".

أهمية البرنامج والحاجة إليه:

(أ) يُعد امتلاك مهارات تقرير المصير من الأمور الضرورية في ميدان العمل مع ذوي الإعاقة، فإذا كان من حق كل فرد حرية الاختيار في مجالات الحياة المختلفة، فمن الحقوق الأساسية للأفراد ذوي الإعاقة أن تتوافر لهم فرص الاختيار في مجالات حياتهم المختلفة كأقرانهم العاديين.

(ب) يُسهم التدريب على مهارات تقرير المصير في مساعدة الأفراد على السيطرة على أمور حياتهم المختلفة، وتمكينهم من اتخاذ القرارات الهامة في حياتهم بشكل مستقل دون تدخل من الآخرين، ويُعد الصم الموهوبين من أكثر فئات ذوي الإعاقة احتياجاً لامتلاك مهارات تقرير المصير لاستمرار الصعوبات التي يُعانون منها على مدار حياتهم بشكل يعوق قدرتهم على تقرير مصيرهم في أمور حياتية كثيرة؛ لذلك فهم بحاجة لتنمية مهارات تقرير المصير لديهم مما يؤدي لخفض الكمالية العصابية لديهم ويُحسن من توافقهم النفسي بشكل عام.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية البرنامج الحالي في مساعدة الطلاب الصم الموهوبين على تنمية مهارات تقرير المصير، وانعكاس ذلك على خفض الكمالية العصابية لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

أهداف البرنامج:

الهدف العام للبرنامج:

تنمية مهارات تقرير المصير لدى الموهوبين الصم من خلال برنامج تدريبي.

الأهداف الفرعية:

١- تنمية الاستقلالية.

٢- تنمية تنظيم الذات.

٣- تنمية التمكين النفسي.

٤- تنمية تحقيق الذات.

الأهداف الإجرائية:

١- أن يتعرف الطالب على مفهوم تقرير المصير.

٢- أن يُعدد الطالب مهارات تقرير المصير.

٣- أن يُحدد الطالب جوانب أهمية مهارات تقرير المصير.

٤- أن يكتسب الطالب مهارات تقرير المصير.

٥- أن يُدرك الطالب ضرورة تنمية مهارات تقرير المصير لديه، مما ينعكس بشكل إيجابي على خفض الكمالية العصابية لديه.

٥- أن يُطبق الطالب مهارات تقرير المصير في كل مجالات حياته بشكل مستمر.

العينة المطبق عليها البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على عينة من الطلاب الصم الموهوبين بمجالي الفنون والتكنولوجيا بالفرقة الأولى والثانية بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق وهم أفراد المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (٧) طلاب من الجنسين، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨- ٢٠) سنة، ممن تنطُبق عليهم الشروط السابق ذكرها عند اختيار أفراد العينة النهائية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

خطوات إعداد البرنامج وتنفيذه:

محتوى البرنامج:

- استفادت الباحثة خلال تحديد البرنامج التدريبي الحالي من الإطار النظري والدراسات السابقة ومن محتوى بعض البرامج المتضمنة في الدراسات السابقة بما تشمله من فنيات وأنشطة وتدريبات مختلفة تم الاستفادة منها بما يتلاءم مع عينة البحث الحالي وبما يتلاءم مع أهداف البرنامج.
- راعت الباحثة الالتزام بعدة أسس للبرنامج، وتشمل الأسس الفلسفية حيث راعت الباحثة استخدام بعض الفنيات النظرية المناسبة للتدريب على مهارات تقرير المصير، والأسس النفسية من حيث مراعاة الحاجات الإرشادية لأفراد العينة، ومراعاة الخصائص المختلفة للطلاب الصم الموهوبين، والأسس التربوية من حيث مراعاة كيفية التعامل مع أفراد العينة، والأسس الاجتماعية من حيث مساعدة الطلاب من خلال الجلسات التدريبية للبرنامج على الاندماج والتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.

جلسات البرنامج:

يتألف البرنامج التدريبي من (٢٣) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، ويتألف البرنامج من أربع مراحل يضم كل منها عدداً من الجلسات (ملحق ٣)، وفيما يلي وصف مختصر لمراحل البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقريره المصير:

المرحلة الأولى: (المرحلة التمهيدية)

وتضم هذه المرحلة (٣) جلسات (١- ٣) ومدة كل جلسة تمهيدية (٤٥) دقيقة، وهدفها التعارف بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبية والترحيب بهم وتعرف أفراد العينة بعضهم على بعض، وتهيئة أفراد العينة للبرنامج والتأكيد على أهمية المشاركة والتفاعل داخل جلسات البرنامج، وتقديم فكرة عامة عن البرنامج التدريبي، والتعريف بالمفاهيم الأساسية في البرنامج وهي مهارات تقرير المصير وأهميتها في تحقيق التوافق النفسي للفرد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المرحلة الثانية: (المرحلة التدريبية)

وتضم هذه المرحلة (١٤) جلسة (٤-١٧) ومدة كل جلسة تدريبية (٤٥) دقيقة، ويتم فيها تدريب الطلاب على مهارات تقرير المصير الأربع المتضمنة في البحث الحالي (الاستقلالية – تنظيم الذات – التمكين النفسي – تحقيق الذات)، والعمل على تنميتها لدى هؤلاء الطلاب من خلال البرنامج التدريبي المستخدم بما يضمه من فنيات وأنشطة ومهام مختلفة.

المرحلة الثالثة: (مرحلة إعادة التدريب)

وتضم هذه المرحلة (٤) جلسات (١٨ – ٢١) ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة، ويتم في هذه المرحلة إعادة تدريب أفراد المجموعة التجريبية على مهارات تقرير المصير، وذلك للتأكد من تنمية هذه المهارات لديهم وعدم حدوث انتكاسة.

المرحلة الرابعة: (المرحلة الختامية)

وتضم هذه المرحلة جلستان (٢٢ – ٢٣) ومدة كل جلسة ختامية (٤٥) دقيقة، وتلعب هذه المرحلة دوراً مهماً في تقييم مستوى التحسن في مهارات تقرير المصير لدى أفراد العينة، والتعرف على المستوى الذي وصلوا إليه ومدى انعكاس هذا التحسن في خفض الكمالية العصابية لديهم.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- **المحاضرة والمناقشة:** تُستخدم لتقديم وشرح المحتوى العلمي للبرنامج، ومناقشة الطلاب في المحتوى والمهارات المتضمنة في البرنامج.
- **النمذجة:** تساعد الطلاب في اكتساب المهارات المطلوبة من خلال تقليد ما يفعله النموذج بعد ملاحظته جيداً.
- **التعزيز:** يُستخدم لتعزيز السلوكيات المرغوب فيها، وتم استخدام التعزيز المادي والمعنوي.
- **التغذية الراجعة:** تُستخدم من أجل تصحيح أخطاء الطلاب، والوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم، ومن ثم تعديل مسارهم أولاً بأول.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

- **المراقبة الذاتية:** تتضمن قيام الطلاب بملاحظة وتسجيل ما يقومون به، من أجل تقييم ذواتهم وتحسن سلوكياتهم ومهاراتهم.
- **التدريب على حل المشكلات:** يتضمن تدريب الطلاب على خطوات حل المشكلات المتمثلة في تحديد المشكلة واقتراح البدائل الممكنة لحلها والتغلب عليها واختيار أنسبها لحل المشكلة.
- **الواجب المنزلي:** يتمثل في تكليف الطلاب ببعض الأنشطة في نهاية كل جلسة، ومراجعتها في بداية الجلسة التي تليها.

مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج على مدى زمني شهرين بواقع (٣) جلسات أسبوعياً ومدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، وتم التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وتطبيق بعض الجلسات في كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل بمركز الاستشارات التربوية والنفسية

تقييم البرنامج:

تم إجراء تقييم مرحلي في نهاية كل جلسة، وبعد الانتهاء من التدريب على كل مهارة من مهارات تقرير المصير الأربع المتضمنة في البرنامج، وكذلك إجراء تقييم نهائي بعد الانتهاء من التدريب على كافة المهارات التي يشملها البرنامج، كما تم إجراء تقييم بعدي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج في متغير الكمالية العصابية ومقارنةً النتائج بنتائج القياس القبلي لنفس أفراد المجموعة، والاستفادة من نتائج هذا التقييم في التحقق من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، ومن ثم مقارنةً القياس التتبعي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية في متغير الكمالية العصابية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

خطوات البحث:

قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١- قامت الباحثة بتطبيق مقاييس البحث وتشمل مقياس مهارات تقرير المصير ومقياس الكمالية العصابية تطبيقاً فردياً بمقابلات فردية وجهاً لوجه او عن طريق جوجل فورم وترجمه عبارات المقاييس بلغة الإشارة عن طريق تصويرها وتحميلها في صورة فيديوهات مترجمة بلغة الإشارة على الفورم- لحساب الخصائص السيكومترية لكل مقياس – على عينة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكليات التربية النوعية بجامعة الزقازيق والقاهرة والاسكندرية، قوامها (٣٠) طالباً وطالبة.

٢- تم اختيار أفراد العينة النهائية وفقاً للشروط السابق ذكرها، والتي تكونت من (١٤) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق من الصم الموهوبين بمجالي الفنون والتكنولوجيا، تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٧) طلاب تخضع للبرنامج التدريبي، والأخرى ضابطة عددها (٧) طلاب ولم تخضع للبرنامج التدريبي المستخدم.

٣- تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث الذكاء، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مهارات تقرير المصير، والكمالية العصابية.

٤- تم إجراء القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكمالية العصابية.

٥- تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية على مدى زمني شهرين، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدريب.

٦- تم إجراء القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسي مهارات تقرير المصير والكمالية العصابية.

٧- تم إجراء القياس التتبعي للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

٨- تـم معالجـة البيانـات إحصـائيًا مـن خـلال الأسـاليب الإحصـائية المناسـبة، واستخلاص النتائج ومناقشتها، ثم صياغة توصيات البحث في ضوء تلك النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- اختبار مان ويتني (Mann –Whitney U).

٢- اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon W).

نتائج البحث ومناقشتها:

أولًا: اختبار الفرض الأول ومناقشه نتائجه:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تقرير المصير لصالح القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon W) للمقارنة بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول (١١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١١) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تقرير المصير

البعد	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الاستقلالية	سالبة موجبة محايدة المجموع	صفر ٧ صفر ٧	صفر ٤.٠٠	صفر ٢٨.٠٠	٢.٣٥٧	٠.٠١٨
التمكين النفسي	سالبة موجبة محايدة المجموع	صفر ٧ صفر ٧	صفر ٤.٠٠	صفر ٢٨.٠٠	٢.٣٧٩	٠.٠١٧
التنظيم الذاتي	سالبة موجبة محايدة المجموع	صفر ٧ صفر ٧	صفر ٤.٠٠	صفر ٢٨.٠٠	٢.٣٧١	٠.٠١٨
تحقيق الذات	سالبة موجبة محايدة المجموع	صفر ٧ صفر ٧	صفر ٤.٠٠	صفر ٢٨.٠٠	٢.٣٧٩	٠.٠١٧
المقياس ككل	سالبة موجبة محايدة المجموع	صفر ٧ صفر ٧	صفر ٤.٠٠	صفر ٢٨.٠٠	٢.٣٦٦	٠.٠١٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من جدول (١١) أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ ٠٥ و٠ في الأبعاد الفرعية وفي المقياس ككل وذلك لصالح القياس البعدي. وبالتالي يتم قبول الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول أن أداء الطلاب الموهوبين الصم في القياس البعدي لمقياس مهارات تقرير المصير أفضل من القياس القبلي وذلك بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي وبالتالي يتم قبول الفرض الأول وترجع الباحثة ذلك إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية تلك المهارات، وما يتضمنه من أنشطة لها تأثير إيجابي والذي انعكس على تحسين مهارات تقرير المصير لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج. وترجع الباحثة هذه النتيجة بأن تنمية مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج المتضمن للعديد من الأنشطة والفنيات كان له أثر إيجابي في مساعدة الطلاب الصم الموهوبين على تنمية مهارات تقرير المصير التي كانوا يفتقرون إليها، حيث تم تدريبهم على التصرف بشكل مستقل فيما يتعلق بأمور حياتهم وتدريبهم على التنظيم الذاتي والمراقبة الذاتية لأدائهم والتمكين النفسي من أجل السيطرة على أمور حياتهم، وأيضًا تشجيعهم على معرفة ذواتهم والسعي نحو تحقيقها طوال فترة البرنامج، كل ذلك ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات تقرير المصير لديهم.

فالإعاقة قد تفرض قيوداً سلبية تسهم في قصور الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لدى الطلاب الصم وتحد من استقلاليتهم، مما يتطلب تقديم برامج تهدف إلى تنمية جوانب القصور لديهم ودعم استقلاليتهم، لذلك تبرز هنا أهمية البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى الصم الموهوبين ومالها من تأثير على عدد من الجوانب الهامة والتي تعزز نجاحهم في مرحلة المراهقة وتسمح لهم بالتغلب على مختلف المعوقات المجتمعية.

بالإضافة للفنيات المستخدمة كالمناقشات الجماعية وحث الطلاب باستمرار على المشاركة خلال جلسات البرنامج وبث روح الألفة والود والتعاون بين الباحثة وأفراد المجموعة التجريبي ومساعدتهم على التفاعل والتعبير عما يدور بتفكيرهم وإقناعهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

بأهمية امتلاك مهارات تقرير المصير كل ذلك كان له أثر إيجابي في إثارة الدافع لديهم لاستكمال جلسات البرنامج والذي انعكس بدورة على تنمية مهارات تقرير المصير مقارنة بالقياس القبلي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Vicente, et al., (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية امتلاك ذوي الإعاقة لمهارات تقرير المصير والتي تهيئهم للانخراط في المجتمع. وتتفق أيضًا مع دراسة Zhang, et al., (2020) والتي هدفت إلى أهمية تدريس مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة وخلق بيئات مناسبة لتطبيق وممارسة تلك المهارات، ودراسة Chao (2020) والتي تهدف إلى تنمية وتعزيز مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة للمساهمة في دعمهم بممارسة أفكار أكثر فاعلية في حياتهم ضمن السياقات البيئية المختلفة.

ثانيًا: اختبار الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب الصم الموهوبين في القياس البعدي على مقياس الكمالية العصابية لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني (Whitney (U –Mann للمقارنة بين درجات مجموعتين مستقلتين والجدول (١٢) يوضح النتائج:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

جدول (١٢) نتائج اختبار مان ويتني (U) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الكمالية العصابية

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التقدير المتدني للذات	التجريبية الضابطة المجموع	٧ ٧ ١٤	٤.٠٠ ١١.٠٠	٢٨.٠٠ ٧٧.٠٠	٠.٠٠	٢٨.٠٠	٣.١٦٢-	٠.٠٠٢
الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية	التجريبية الضابطة المجموع	٧ ٧ ١٤	٤.٠٠ ١١.٠٠	٢٨.٠٠ ٧٧.٠٠	٠.٠٠	٢٨.٠٠	٣.١٨٣-	٠.٠٠١
عدم الرضا عن الأداء	التجريبية الضابطة المجموع	٧ ٧ ١٤	٤.٠٧ ١٠.٩٣	٢٨.٥٠ ٧٦.٥٠	٠.٥٠٠	٢٨.٥٠٠	٣.١٢٢-	٠.٠٠١
المقياس ككل	التجريبية الضابطة المجموع	٧ ٧ ١٤	٤.٠٠ ١١.٠٠	٢٨.٠٠ ٧٧.٠٠	٠.٠٠	٢٨.٠٠	٢.١٣٤	٠.٠٠٢

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الطلاب الصم الموهوبين في القياس البعدي في جميع أبعاد الكمالية العصابية والدرجة الكلية لها وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وبالتالي يتم قبول الفرض الثاني.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني بشكل عام إلى حدوث انخفاض في الكمالية العصابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقرير المصير، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج التدريبي المستخدم، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على تنمية بعض مهارات تقرير المصير وتأثيره على أفراد المجموعة التجريبية في خفض الكمالية العصابية (أبعادها والدرجة الكلية لها) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء معرفة أن من المحددات الأساسية لتقرير المصير شعور الفرد بالقدرة والكفاءة في ضوء قيامه بالسلوكيات المرغوبة، وكذلك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

الاستقلالية والتي تتضمن اختيار الفرد لقرار ما بمعزل عن التأثيرات الخارجية، كما تتضمن إحساس الفرد بإشباع حاجات الاجتماعية نتيجة لقيامه بسلوك ما، وهو ما أكدت عليه أنشطة البرنامج الحالي حيث تضمنت تزويد الطلاب الصم الموهوبين بالمعرفة من أجل التمكين النفسي والدفاع عن الذات مما دعم استقلاليتهم، وإحساسهم بالقدرة على السيطرة على جوانب حياتهم.

كما أتاحت مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج تمكين الطلاب من دراسة بيئاتهم من أجل التعامل مع تلك البيئات لاتخاذ قرارات حول كيفية التصرف الاجتماعي، والعمل لتقييم مدى مناسبة أدائهم لما تم وضعه من اهداف ودراسة السلوكيات المناسبة وتعديلها عند الضرورة والرضا عن أدائهم ومعرفة ذواتهم بشكل جيد بحيث يكون لديهم إحساس قوي بمعرفة نقاط القوة والضعف لديهم، مما يساعدهم على ارتفاع تقديرهم لذاتهم، مما يساعد على خفض الكمالية العصابية لديهم.

أيضًا كان لاستخدام فنيات النمذجة والتعزيز والتغذية الراجعة، والتدريب على المراقبة الذاتية ومهارات حل المشكلات دوراً مهماً في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات تقرير المصير المتضمنة في البرنامج، وذلك من خلال قيام الباحثة بعرض المحتوى بشكل منظم تضمن عرض المفاهيم النظرية حول مهارات تقرير المصير وأهميتها في حياة الأفراد من أجل نجاحهم في المستقبل وتوافقهم النفسي، وعرض النماذج السلوكية الجيدة التي تعزز اكتساب تلك المهارات وتنميتها لديهم، وحث الطلاب على التفاعل والمشاركة وعرض آرائهم واكتساب السلوكيات المرغوبة مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لتعديل مسارهم أولاً بأول، وكذلك تدريبهم على مهارات حل المشكلات، وتدريبهم على المراقبة الذاتية من أجل تقييم ذواتهم وسلوكهم سعياً لاكتساب السلوك الصحيح، كل ذلك دعم اكتساب الطلاب لمهارات تقرير المصير وأسهم في تنميتها بشكل مقبول لديهم.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى العلاقة بين مهارات تقرير المصير والكمالية العصابية من خلال البرنامج المعد والمعتمد على تنمية مهارات تقرير المصير (الاستقلالية، التمكين النفسي، التنظيم الذاتي ، تحقيق الذات)، والتي تشمل ضمنياً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المهارات التي تساعد في خفض أبعاد الكمالية العصابية (التقدير المتدني للذات، الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية، عدم الرضا عن الأداء)، وبالتالي أدت إلى فروق جوهرية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للكمالية العصابية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منال عبد الخالق (٢٠١١) والتي هدفت إلى معرفة أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين، كما اتفقت مع دراسة أماني حسن (٢٠١٨) والتي تهدف إلى تنمية مهارات التمكين النفسي وإعطاء الفرد حرية حق تقرير المصير والاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية وبدون قيود وأثر ذلك في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة.

ثالثاً: اختبار الفرض الثالث ومناقشه نتائجه :

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكمالية العصابية لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon W) للمقارنة بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول (١٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٣) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكمالية العصابية

البعد	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التقدير المتدني للذات	سالبة موجبة محايدة المجموع	٧ صفر صفر ٧	٤.٠٠ صفر	٢٨.٠٠ صفر	-٢.٣٧١	٠.٠١٨
الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية	سالبة موجبة محايدة المجموع	٧ صفر صفر ٧	٤.٠٠ صفر	٢٨.٠٠ صفر	-٢.٣٧١	٠.٠١٨
عدم الرضا عن الأداء	سالبة موجبة محايدة المجموع	٧ صفر صفر ٧	٤.٠٠ صفر	٢٨.٠٠ صفر	-٢.٣٨٨	٠.٠١٧
المقياس ككل	سالبة موجبة محايدة المجموع	٧ صفر صفر ٧	٤.٠٠ صفر	٢٨.٠٠ صفر	-٢.٣٧١	٠.٠١٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من جدول (١٣) أن قيمة (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ≤ 0.05 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكمالية العصابية (أبعاده والدرجة الكلية) وذلك لصالح القياس البعدي . وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

أشارت نتائج الفرض الثالث بشكل عام وجود انخفاض في الكمالية العصابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير، مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة قبل أن تتعرض لأي برنامج، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لأنشطة وفنيات البرنامج المستخدم لتنمية بعض مهارات تقرير المصير والذي انعكس تأثيره على انخفاض الكمالية العصابية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج.

وتعزو الباحثة انخفاض الكمالية العصابية الذي طرأ على أفراد العينة إلى البرنامج التدريبي المستخدم وما تضمنه من أنشطة ومهارات وتدريبات متعلقة تنمية مهارات تقرير المصير والتعبير عن رأيهم باستقلالية وتمكينهم النفسي وتطوير قدراتهم في مشاركة الآخرين، كما يعود أيضاً إلى ما شمله البرنامج من تدريبات على توكيد الذات وتعزيز دورهن وقدرتهم على تنظيم ذاتهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم دون أي تدخلات خارجية، كما أن انخفاض الكمالية العصابية لديهم يرجع إلى ما تم عمله من واجبات منزلية تعلموا فيها كيفية تنظيم وإدارة ذاتهم وتحديد مواطن القوة والضعف وتحديد أهدافهن في الحياة بطريقة أكثر واقعية بعيداً عن الأفكار اللاعقلانية وعدم الرضا عن أدائهم والتي كانوا يتبنوها قبل تطبيق البرنامج عليهم، كل هذا أدى إلى أن يكون أداءهم في القياس البعدي لمقياس الكمالية أفضل من القياس القبلي ويشير ذلك إلى انخفاض الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكمالية العصابية لصالح القياس البعدي" ويشير ذلك إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على تنمية بعض مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لدى عينة البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نجلاء نزار وإسراء حسين (٢٠١٧) والتي هدفت الى نمذجة العلاقة السببية بين التحكم الذاتي والتنظيم الذاتي كأبعاد لتقرير المصير والكمالية العصابية، كما اتفقت مع دراسة دينا معوض (٢٠١٩) والتي هدفت الى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات الجامعة وارتباطها بمدى امتلاكهم لها. كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع دراسة منال عبد الخالق (٢٠١١) والتي هدفت إلى معرفة أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين.

رابعاً: اختبار الفرض الرابع ومناقشه نتائجه:

ينص الفرض الرابع من فروض البحث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكمالية العصابية. لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon W) للمقارنة بين مجموعتين مرتبطتين، والجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٤) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكمالية العصابية

البعد	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التقدير المتدني للذات	سالبة موجبة محايدة المجموع	٣ ٢ ٢ ٧	٢.٥٠ ٣.٧٥	٧.٥ ٧.٥	صفر	١.٠٠
الأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية	سالبة موجبة محايدة المجموع	٢ ١ ٤ ٧	٢.٠٠ ٢.٠٠	٤.٠٠ ٢.٠٠	-٠.٥٧٧	٠.٥٦٤
عدم الرضا عن الأداء	سالبة موجبة محايدة المجموع	٣ ١ ٣ ٧	٢.٨٣ ١.٥٠	٨.٥ ١.٥٠	-١.٣٠٠	٠.١٩٤
المقياس ككل	سالبة موجبة محايدة المجموع	٣ ٢ ٢ ٧	٣.٠٠ ٣.٠٠	٩.٠٠ ٦.٠٠	-٠.٤١٢	٠.٦٨٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكمالية العصابية (أبعاده والدرجة الكلية له).

وبالتالي يتم قبول الفرض الرابع.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

أشارت نتائج الفرض الرابع بشكل عام إلى عدم وجود فروق بين درجات القياس البعدي والذي تم مباشرة بعد انتهاء البرنامج، والقياس التتبعي الذي تم تطبيقه بعد انتهاء البرنامج وبمرور شهر على تطبيقه، وأن قيمة (Z) غير دالة لا في الأبعاد الفرعية ولا في المقياس ككل وهذا يعني أن أداء الطلاب الموهوبين الصم في القياس التتبعي لم يختلف عن أدائهم في الاختبار البعدي اختلافًا معنويًا مما يدل على بقاء أثر البرنامج المستخدم في الدراسة في خفض مستوى الكمالية العصابية عند عينة الدراسة التجريبية، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب في الاختبار البعدي والتتبعي (0.903) وهذا يدل على ثبات الأثر لدى المجموعة التجريبية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن البرنامج الذي تم إعداده لتنمية مهارات تقرير المصير من اجل خفض الكمالية العصابية لدى افراد المجموعة التجريبية من الموهوبين الصم قد تم تحقيق أهدافه العامة والفرعية والمتمثلة في تنمية مهارات (الاستقلالية – التمكين النفسي – التنظيم الذاتي – تحقيق الذات) وانعكاس ذلك على خفض الكمالية العصابية لديهم، حيث أن أثر جلسات البرنامج لازالت مستمرة بعد مرور شهر على الانتهاء منها.، ولم يكن أثر البرنامج آنياً، وهذا يؤكد على أن البرنامج التدريبي المستخدم لتنمية مهارات تقرير المصير كان يراعي الخصائص النمائية للطلاب ويراعي طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها، كما يراعي خصوصية الصم وما يتعرضون له من مشكلات، ويراعي احتياجاتهم الخاصة بهم، والتي كانت تؤثر بالسلب على الكمالية العصابية لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

كما كان لأنشطة البرنامج وفنياته والفعاليات التي جرى تنفيذها أثناء جلسات البرنامج أثر إيجابي في تفاعل أفراد المجموعة التجريبية معها ونقل الخبرات والمهارات التي تدربوا عليها إلى مواقف الحياة الواقعية في البيئة التي يعيشون فيها، مما أسهم في استمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة.

أيضًا كان لالتزام أفراد المجموعة التجريبية بحضور الجلسات التدريبية، ومشاركتهم بها من خلال المناقشات الجماعية التي أتاحت لهم فرصة التعبير عن أنفسهم بحرية دون قيود، والواجبات المنزلية التي كان يكلف بها الطلاب من أجل تدريبهم على تعميم ما تعلموه من مهارات تم التدريب عليها أثناء جلسات البرنامج، وللتعرف على نقاط الضعف التي مازالت توجد لديهم للتغلب عليها في الجلسات التالية أثر إيجابي ساعد على بقاء أثر البرنامج بعد مرور شهر من تطبيقه.

كما تُرجِع الباحثة بقاء أثر البرنامج في خفض الكمالية العصابية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى تفاعلهم الإيجابي واندماجهم مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى ان البرنامج احتوى على مجموعة من المهارات والأفكار والمعارف تُعبر عن احتياجاتهم الفعلية، وأن الطلاب أدركوا فائدة ممارسات مهارات تقرير المصير في خفض الكمالية العصابية لديهم حتى أصبحت من عاداتهم ويمارسوها في حياتهم بصفة مستمرة وبشكل أفضل، وعليه فخلال فترة المتابعة والتي كانت بمثابة تجربة عملية لأفراد المجموعة التجريبية، أكدت على أن المهارات التي اكتسبوها خلال مشاركتهم في البرنامج أدت بدورها إلى خفض الكمالية العصابية لديهم.

وبالتالي يتحقق الفرض الرابع الذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الطلاب الصم الموهوبين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكمالية العصابية"

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

توصيـــــات البحث:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي عن أهمية متغيراته، تم تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها إبراز دورها في حياة الفرد، وبصفة خاصة المراهقين من الموهوبين الصم، والتي نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار ويتم العمل بها، والاستفادة منها، وتكمن في:

١- إعداد برامج تدريبية وإرشادية، لإثراء مهارات تقرير المصير لدى المراهقين الصم من خلال تدريبهم في مواقف تدريبية وواقعية على مهارات تقرير المصير المختلفة.

٢- تقديم برامج تدريبية للطلال وبصفة خاصة المراهقين ذوي الإعاقة؛ بهدف توعيتهم بأضرار الكمالية العصابية، وتقبل أعمالهم والاقتناع بها.

٣- تفعيل مراكز الإرشاد النفسي ومراكز خدمة الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعات لخفض حدة الكمالية العصابية التي يتعرض لها الطلاب في مرحلة المراهقة، من خلال تنمية مهارات تقرير المصير لديهم.

٤- تعزيز مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة السمعية عموما والموهوبين منهم بصفة خاصة.

٥- تضمين مهارات تقرير المصير ضمن المناهج الدراسية، مع التركيز على طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية كمراحل انتقالية.

٦- تمكين الصم وضعاف السمع من مهارات تقرير المصير وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٧- التأكيد على المعلمين على مساعدة المراهق الأصم في التعبير عن رأيه في المواقف المختلفة.

٨- الاهتمام بتنمية المهارات المختلفة التي من شأنها خفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية التكيفية لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٧) يوليو ٢٠٢٢م

المقترحات:

١- إجراء مزيد من البحوث التي تسعى لتطوير مهارات تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

٢- إجراء المزيد من البحوث التي تسعى لتحسين الكمالية التكيفية لدى الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية.

٣- دراسة طولية لنمو مهارات تقرير المصير عبر مراحل النمو المختلفة لدي ذوي الإعاقة السمعية.

٤- النموذج السببي للعلاقة بين مهارات تقرير المصير والكمالية العصابية والتكيفية لدى المراهقين الصم.

المراجع العربية

- أحمد فرج فهمي السمان (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على التنظيم الانفعالي لتحسين استراتيجيات تقديم الذات في خفض الرهاب الاجتماعي لدى المراهقين الموهوبين **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة كفر الشيخ، كفر الشيخ.
- أديب الخالدي (٢٠٠٨). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**. ط(٢)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- المعجم الوجيز (١٩٩٤). **مجمع اللغة العربية** .القاهرة :طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٦(٣)، ٣٠٥- ٣١١.
- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٧). **الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية**. القاهرة: الانجلو المصرية.
- آمال عبد السميع باظة (١٩٩٩). النموذج السلوكي للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسياً والعاديين (دراسة سيكوترية كلينيكة)، **المؤتمر العلمي الرابع بكلية التربية**، جامعة طنطا.
- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٢). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. القاهرة: الانجلو المصرية.
- أماني عبد التواب صالح حسن (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة. **التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**, ٣٧(١)، ١٣-٧٢.
- جمعة فاروق حلمي فرغلي (٢٠١٧). مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا .**مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٨ (٩)، ٤٧٥- ٤٩٦.
- جميل الصمادي (٢٠١٥). الموهوبون مزدوجو الاستثنائية (الموهوبون ذوو الإعاقة)، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين- تحت شعار " نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"**، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ١١٩- ١٣١.
- حسين على فايد (٢٠٠١). شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي. **مجلة الإرشاد النفسي**، ١٥، ٥١- ٥٥.
- حمد حسن حسانين (١٩٩٧). **الموهوبون: رؤية سلوكية تصنيفهم خصائصهم النفسية طرق وأساليب رعايتهم**. الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- خالد خليل الشخيلي (٢٠٠٥). **الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورائق رعايتهم**. العين: دار الكتاب الجامعي.

- رانيا شعبان مرزوق (٢٠١٦). البناء العاملي للكمالية العصابية للموهوبين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية: جامعة الفيوم.
- رضوى عاطف حلمى الشيمي (٢٠٢٠). الكمالية العصابية لدى الأفراد الموهوبين من ذوي الإعاقة: دراسة حالة .**مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٦٥، ١٤٢-١٧٠.
- ريم غريب، وجميل الصمادي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٣٠ (٣)، ٥٦١ – ٦٠٦.
- سارة بنت أحمد الحمادي، وأحمد عبدالله ربابعة (٢٠٢٠). قياس مدى امتلاك مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، ٩ (٤)، ١٤٤ – ١٧٤.
- سارة عاصم رياض، سهير محمود امين، سلوى محمد عبد الباقي (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي قائم على إستراتيجية الايحاء الذاتي لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً .**مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٢١(١) ، ٢١٩-٢٦٨.
- سعاد محمد عبد المنعم محمد (٢٠١٤). فعالية السيكودراما في خفض بعض مظاهر الكمالية العصابية لدى الأطفال الفائقين عقلياً ضعاف السمع. **رسالة دكتوراه**. كلية البنات، جامعة عين شمس.
- سميرة محمد إبراهيم شند (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، ٤٧(٢)، ٤٣٧- ٤٦٥.
- سيلفيا ريم (٢٠٠٦). **رعاية الموهوبين :إرشادات للآباء والمعلّمين**. ترجمة عادل عبدالله محمد، ط(٢). القاهرة: دار الرَّشاد.
- شُكري سيد أحمد (٢٠٠٢). الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصَّة. ورقة عمل مقدَّمة في **المؤتمر العلمي الخامِس لكليَّة التربية** جامعة أسيوط في الفترة ١٤-١٥/١٢/٢٠٠٢م.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥). **سيكولوجية الموهبة**. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل محمد العدل (٢٠١٠). الموهوبون التوحديون من الأطفال والمراهقين. **المؤتمر العلمي الثامن (استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم، الواقع والطموحات)**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). **الموهوبون والمتفوّقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المطلب امين القريطي (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط(٤)، القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبد المطلب أمين القريطي، سميرة محمد شند، داليا يسري يحيى (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، **مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، ٤١، ٧٠٩-٧٤٨.
- عطية أشرف محمد (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينه من الطلاب الجامعه المتفوقين عقلياً. **مجلة الإرشاد النفسي**، ٢٣، ٢٨١- ٣٢٥.
- عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة محمد خيضر بسكرة، ١٤، ١٥٧-١٨٧.
- علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٥). معوقات تطبيق البرنامج التربوي الفردي مع المعوقين سمعياً في معاهد الأمل للصم وبرامج الدمج في المدرسة العادية. **مجلة مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس**. ١٩، ٥٢-٩٦.
- علي عبد النبي حنفي (٢٠١٠). أساليب اكتشاف ورعاية ذوي الاستثناءات المزدوجة – الأطفال الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية، **المؤتمر العلمي – اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، جامعة بنها – كلية التربية**، ٩٣- ١١٧.
- علي عبد النبي حنفي (٢٠١٣). اساليب ومشكلات التعرف على الطلاب الموهوبين من الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج التربية الخاصة: دراسة ميدانيه بمدينه الرياض. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، **مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل**. ١(١)، ١٣-٥٠.
- فتحي عبد الرحمن الجروان (١٩٩٩). **الموهبة والتفوق والإبداع**، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). **الموهبة والتفوق والإبداع**. ط (٤)، عمان: دار الفكر.
- فضل ابراهيم عبد الصمد (٢٠٠٣). مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا، دراسة سيكومترية كلينيكية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا**، ٢، ٢٩٧- ٣٦٣.
- محمد إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦). الكمالية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الصم، **مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس**، ٤٨، ٢٦٩-٣٠٧.
- محمد إبراهيم الدسوقي، آية عبد العال مهران، محمد رزق البحيري (٢٠١٦). الكمالية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من الصم .**مجلة الإرشاد النفسي**، ٤٨، ٢٦٩-٣٠٨.
- منال جاب الله عبد الخالق (٢٠١١). أساليب اتخاذ القرار وعلاقتها بالكمالية وتحمل الضغوط لدى عينة من الراشدين. **المجلة المصرية للدراسات العربية**، ٢١ (٧٢)، ٣٦٩-٤١٧.

- نجلاء نزار واسراء عبد الحسين. (٢٠١٧). نمذجة العلاقة السببية بين إعاقة الذات والكمالية وموقع الضبط وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. **International Journal of Educational Psychological Studies (EPS)**, ٢(٢)، ٢٨٦-٣٠٦.
- هالة خير سناري (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. **مجلة التربية الخاصة**، ١٨(١)، ١- ٤٥.
- هدية سالم عبد الحميد المواجدة (2021) .مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة السمعية لمهارات تقرير المصير مقارنة مع الطلبة العاديين من وجهة نظر معلميهم **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة مؤتة، الكرك.

المراجع الأجنبية

- Ashby, J. S. and Bruner, L. P. (2005). Multidimensional perfectionism and obsessive-compulsive behaviors**. Journal of college Counseling**, 8, 31-40.
- Baker, R. (1985). Description of Gifted Deaf Children (Cognition, Language, Social–Emotional, Hearing-Impaired, Developmental). **(Doctoral dissertation, University of Denver).**
- Blatt, S. J. (1995). The destructiveness of perfectionism: Implications for the treatment of depression. **American psychologist,** 50(12), 1003.
- Bomar, B. (2017). The role of online academic coaching on levels of self–determination of college students with learning disabilities. **(Unpublihed Ph. D. dissertation),** Texas Woman's University.
- Borynack, Z. A. (2004). Contextual Influences in the Relation-Ship of Perfectionism & Anxiety: A Multidimensional Perspective. **(Ph.D. Dissertation**), The University of Oklahoma, U.S.A.
- Bums. D. (1980). The perfectionist's script for self-defeat. **Psychology Today**, 14(6), 34-52.
- Campbell-Whatley, G. (2008). Teaching students about their disabilities: Increasing self–determination skills and self concept. **International Journal of Special Education**, 23 (2), 137- 144.
- Chao, P. (2020). Using Chinese idioms to teach adolescents with intellectual disabilities self-determination skills. **Social Behavior and Personality: An International Journal,** 48(5), 1- 11.
- Christina, L. Nobel, Jefffrey S. Ashby, and Philip and B. G. (2014). Multidimensional Perfectionism, Coping, and Depression: Differential Prediction of Depression Symptoms by Perfectionism Type. **Journal of College Counseling**. 17, 80-91.
- Davidson, J. and Sternberg, R. (2005). **Conceptions of giftedness, (2nd ed)**. New York: Cambridge University Press.
- Davis, A, Rimm, B. and Siegle, D. (2010). **Education of the gifted and talented**. Boston, MA: Pearson.

- Dibiase, M. (1998). Perfectionism in relation to irrational Beliefs and neuroticism in community college students. **(M. Sc. Dissertation. Chicago school of professional psychology**).
- Field, S. and Hoffman, A. (2002). Preparing youth to exercise self-determination Quality indicators of school environments that promote the acquisition of knowledge, skills, and beliefs related to self- determination. **Journal of Disability policy studies**, 13(2), 114-119.
- Flett, G. L., and Hewitt, P. L. (2002). **Perfectionism: Theory, research, and treatment**. USA: American Psychological Association.
- Frost, R. O. and Shows. D. B. (1993). The Nature and Measurement of Compulsive Indecisiveness. **Behavior Research and Therapy**, 7, 683-692.
- Gagné, F. (2005). From gifted to talents. The DMGT as developmental model. In J. Davidson, & R. Sternberg, (Eds.). **Conceptions of giftedness, (2nd ed).** New York: Cambridge University Press, 98-119.
- Gardner, H. (2006). **Multiple intelligences: New Horizons**. New York: Basic Books
- Gills, L. L. (2011). Kujichagalia! Self-determination in young african american women with disabilties during the transition process. **(Ph. D. thesis)**. University of South Africa.
- Hamachek, D. (1978). Psychodynamics of normal and neurotic perfectionism. **Psychology, 15, 27-33.**
- Hart, J. E., & Brehm, J. (2013). Promoting self-determination: A model for training elementary students to self-advocate for IEP accommodations. **Teaching Exceptional Children**, 45(5), 40-48.
- Kemb, P. (2017). Fostering self – determination in students with intellectual disabilities: Secondary special education teachers self – reported approaches, barriers, and support needs. **(Unpublihed Ph.D. dissertation)**, Northcentral University.
- King G, Baldwin P, Currie M. & Evans J (2005). Planning Successful Transition from School to Adult Roles for Youth with Disabilities. **Journal of Children s Health Care,** 34 (3), 195- 216.
- Konrad, M. (2008). Involve students in the IEP process. **Intervention in School and Clinic,** 43(4), 236-239.
- Kottman, T. (2000): Perfectionistic children and adolescents: Implications for school counselors. **Professional school counseling**, 3, 187-189.
- Linsey, D., and Dharma, W. (2015). Perfectionism: A Risk to Self- Harm, **Journal on Educational Psychology**, 8(3), 15-20.
- LoCicero, K. A., Blasko, L. S., Ashby, J. S., Martin, J. L., Bruner, L. P., Edge, C. A., and Kenny, M. C. (2001). **Multidimensional Perfectionism and Coping Resources in Middle School Students** (**conference**), 24-48.
- Macedo, A., Marques, C., Quaresma,V., Soares, J., Amaral, P., Araujo, I., and Pereira, T. (2017). Are perfectionism cognitions and cognitive emotion

regulation strategies mediators between perfectionism and psychological distress. **Personality and Individual Differences**, 119, 46-51.

- Maker, C. J., and Nielson, A. B. (1995). **Teaching model in education of the gifted (2nd ed.).** Austin: PRO-ED, Inc.
- Mithauge, D. (2003). Explaining what we don't know about self – determination. In M. Wehmeyer, B. Abery, D. Mithauge, and R. Stancliffe (Eds.), **Theory in self – determination: Foundations for educational practice**, Springfield, IL: Charles Thomas Publisher, Ltd, 150-177.
- Organe. C. (1997). Gifted Students and perfectionism. **Roeper Review**. 20(1), 39-41.
- Palmer, S., Wehmeyer, M., Gipson, K., and Agran, M. (2004). Promoting access to the general curriculum by teaching self–determination skills. **Exceptional children**, 70, 427–439.
- Parker, W. and Adkins, K. (1995): Perfectionism and the gifted. **Roeper Review**, 17 (3), 179-176.
- Patch, A. (1984). Reflections on perfection. **American Psychologist**. 39, 386-390.
- Patterson, H., Firebaugh, M., Zolnikov, R., Wardlow, R., Morgan, M., and Gordon, B. (2021). A systematic review on the psychological effects of perfectionism and accompanying treatment. **Psychology**, 12, 1-24.
- Qi, S. and Mitchell, R. E. (2012). Large-Scale academic Achievement Testing of Deaf and Hard-of-Hearing Student: Past, Present, and future. **Journal of Deaf Studies and Deaf education**, 17(1), 1-18.
- Renzulli, J. (2005). Applying gifted education pedagogy to total talent development for all students. **Theory into Practice**, 44 (2), 80-89.
- Renzulli, J. S. (2003). The three-ring conception of giftedness: Its implications for understanding the nature of innovation. **The international handbook on innovation,** 79-96.
- Rice, K. G., & Ashby, J. S. (1996). Perfectionism, Relationships with Parents, and Self-Esteem. Individual Psychology: **The Journal of Adlerian Theory, Research & Practice,** 52(3), 246–260.
- Roedell, W. (1984). Vulnerabilities of highly gifted children. **Roerper review**, 6(3), 398- 355.
- Rubin S. and Roessler R. (1995). **Foundation of the Vocational Rehabilitation Process**. Texas: pored, Shoal Creek Boulevard Austin,.
- Ryan, R., and Deci, E. (2000). Self–determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well–being. **American Psychologist**, 55 (1), 68 – 78.
- Schuler, P. A. (1999). **Voices of perfectionism: Perfectionistic gifted adolescents in a rural middle school**. Diane Publishing.
- Seong, Y., Wehmeyer, ML., Palmer, S.B., and Little, T.D. (2014). Effects of the Self–Directed Individualized Education Program on Self–

determination and Transition, of Adolescents with Disabilities. **Career Development and Transition for Exceptional Individuals**, 38 (3),132-141.

- Shogren K., Wehmeyer, M., Little, T., Forber – Pratt, A., Palmer, S., and Seo, H. (2017). Preliminary validity and reliability of scores on the self – determination inventory: student report version. **Career Development and Transition for Exceptional Individuals**, 40 (2), 92–103.
- Shogren, K., Wehmeyer, M., Palmer, S., Forber – Pratt, A., Little, T., and Lopez, S., (2015). Causal agency theory: Reconceptualizing a functional model of self – determination. **Education and Training in Autism and Developmental Disabilities**, 50 (3), 251–263.
- Siegle, D. & Schuler, P. A. (2000): Perfectionism differences in gifted Middle schools students. **Roeper Review**, 23 (1), 39-54 .
- Silverman, L. K. (1995). Perfectionism. **Gifted education international**, 13 (3), 216-225.
- Silverman, L.K. (2009). The two- edged sword of compensation: How the gifted cope with learning disabilities. **Gifted Education International**, 25(2), 115-130.
- Sprague J., Hayes, J. (2000). Self-determination and empowerment: A feminist standpoint analysis of talk about disability. **American journal of community psychology,** 28(5), 109-122.
- Sternberg, R. (2011). **The theory of successful intelligence**. Cambridge handbook of intelligence. New York: Cambridge University Press.
- Tannenbaum, A. (2000). A history of giftedness in school and society. In K. Heller, F. Monks, R. Sternberg & R. Subotnik (Eds.) **International handbook of giftedness and talent (2nd ed)**. Oxford: Pergamon. 23-53.
- Taylor, C. W. (1978). How many types of giftedness can your program tolerate? **Journal of Creative Behavior**, 12(1), 39-51.
- Thoma C. and Sax C. (2003). Self–determination: What do rehabilitation counseling students know and where do they learn it?. **Journal of vocational Rehabilitation**, 19. 89 -94.
- Tonta, E., Howell, A., Hasking, A., Boyes, E., & Clarke, P. J. (2018). Attention biases in perfectionism: biased disengagement of attention from emotionally nega tive stimuli. **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry**, 64, 72-79.
- Vicente, E., Mumbardo- Adam,C., Guillen, V . M., Coma- Rosello, T., Bravo- Alvarez, M.A., & Sanchez,S. (2020). Self-determination in people with intellectual disability: The mediating role of opportunities. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17 (17), 6201.

- Walker, H., Calkins, C.,Wehmeyer, M., Walker, L., Bacon, A., Palmer, S., & Abery, B. (2011). A social – ecological approach to promote self – determination. **Exceptionality**, 19 (1), 6 – 18.
- Wehmeyer, M. (2005). Self–determination and individuals with severe disabilities: Reexamining meanings and misinterpretations. **Research and Practice for Persons with Severe Disabilities**, 30 (3), 113 – 120.
- Wehmeyer, M. (2015). Framing the future: Self – determination. **Remedial and Special Education**, 36 (1), 20 – 23
- Wehmeyer, M., and Schalock, R. (2001). Self–determination and quality of life: Implications for special education services and supports. **Focus on Exceptional Children**, 33 (8), 1 – 16.
- Wehmeyer, M., Shogren, K., Palmer, S., & Williams – Diehm, K. (2012). The impact of self – determined learning model of instruction on student self – determination. **Journal of Exceptional children**, 78 (2), 135 – 153.
- Whitmore, J. R. & Maker, C. J. (1985). **Intellectual giftness in disabled persons**. Rockville, MD: Aspen System.
- Zhang, D., Li, Y., & Cavazos, M. (2020). **Effective Practices for Teaching Self-Determination.** Oxford Research Encyclopedia of Education.